МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٣٧ (٧٠٠) الاحد ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

السعي الى السلام!

في الاول من ايلول /سبتمبر/ احيا الشعب السوفيتي على نطاق واسع يوم الفعاليات النقابية في سبيل السلام ، الذي نظم لاول مرة تلبية لنداء المؤتمر العالمي العاشر للنقابات .

واشار ستيبان شالايف رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفيتية خلال الاجتماع الحاشد الذي عقد بهذه المناسبة في موسكو الى انه في الاول من ايلول/سبتمبر/١٩٣٩، اي قبل ٤٣ عاما ، اشعلت الفاشية الالمانية نار الحرب العالمية الثانية ، وقد اودت هذه الحرب الرهيبة بحياة اكثر من ٥٠ مليونا من الناس . وقد تحمل الشعب السوفيتي اكبر قسط من ذلك بفقده ٢٠ مليونا من الشهداء .

واضاف ستيبان شالايف قائلا :

– لم تنطفىء الى يومنا هذا احزان الامهات والزوجات والاولاد الذين فقدوا الرب واعز الناس الى قلوبهم لكن القلق يسود العالم من جديد ، السلام الذي لا تقدر قيمته بثمن يتعرض الى امتحان قاس . فالولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حلف الناتو يدفعون باصرار البشرية نحو الكارثة . الكادحون لا يسعهم ان ياخذوا موقف المتفرج ، في الوقت الذي يخيم خطر الموت على كرتنا الارضية باسرها .

وصادق المشتركون في الاجتماع على قرار يشير الى ان المبادرات السلمية السوفيتية ترسم طريقا واضحا لتخفيف خطر الحرب . واعلن رسل العمال في مختلف المؤسسات بانهم ورفاقهم سيبذلون كل ما في وسعهم لتوطيد السلام والامن الدولي .

(البقية على ص ٤)

طالبات هنديات في الصف الاول بجامعة الصداقة وهن : والدنالا بيميردجي ، شومالي تشودلوري ، شاهينا شاكين ، باروالي مينون

لماذا امسك واينبرغر القلم ؟

ما الجديد في الاستراتيجيا النووية للولايات المتحدة ، ولماذا تحتاج الى تبريرات الوزير ؟ فالنوا ملاحظات مراقبنا اوليغ اليشكين على ص ٥ .

أنا سعيد لأني سأدرس في موسكو

«... ان اثابر على امتلاك ناصية المعارف ، وان اكون امينا لتقاليد الجامعة ، وامميا ، وان اعمل على تعزيز اواصر الصداقة بين الشبيبة التقدمية في العالم باسره» . هذه مقاطع من القسم التقليدي الذي يؤديه الطلاب الجدد في جامعة الصداقة بين الشعوب في الاول من ايلول (سبتمبر) بمناسبة التحاقهم بالعشيرة الطلابية .

تقول باروالي مينون من الهند :

– انا وصديقاتي سنلتحق بكلية الاداب لكي نصبح مدرسين للغة الروسية والادب . وقد نطقت هذه العبارة بلغة روسية صافية ، وبلكنة موسكوفية ايضا ، واضافت قائلة :

– لقد تعلمت الروسية في دورات اللغة التي تنظمها دار العلم والثقافة الروسي في دلهي . يقول سولكار دابو من غينيا بيساو :

– ابي نجار . وقدر له ان يعمل مع الخبراء السوفييت في بعض المشاريع التي تنفذ في البلاد . عندما كنت في الوطن كنا نتحدث كثيرا عن الاتحاد السوفيتي . لو اصبحت مهندسا جيولوجيا فستتحقق الامنية التي طالما راودتني قبل استقلال غينيا بيساو ، والتي كانت مستبانى حلما لو .. لم يستقل وطني .

وهذا الشاب النيكاراغوي فقد اصبعين من يده اليسرى نتيجة لانفجار قنبلة يدوية ، كان مارسيلينو كاسترو مقاتلا في وحدة من قوات الثورة التي كان يقودها والده وعمره ١٢ عاما . اما امه فكانت معلمة .

كولستانتين كوكوشكين

اليم في ١ أيلول (سبتمبر) يوم نشاطات النقابات في سبيل السلام . وترون في الصورة اجتماعا خطابيا ضد الحرب في نوفوسيبيرسك

في الطريق الى الاستحالة او «حجر الفلاسفة» في الالف الثالث بعد الميلاد

ان فكرة الكيميائيين في القرون الوسطى حول امكانية تحويل الرصاص الى ذهب لم تكن آبدا فكرة لامعقولة . فهم لم يعرفوا ان «حجر الفلاسفة» الضروري للتحويل هو بلورة الليزر .

يقول فالنتين جيلوكوف : استطعنا اعادة الى كفالة التجرية بواسطة الليزر النووي الحراري وسنحصل على العنصر الضروري .

(ص ١٠)

كيف الحال بارواد الفضاء ؟

في الثاني من ايلول /سبتمبر/ عقد في المركز الصحفي التابع لوزارة خارجية الاتحاد السوفيتي مؤتمر صحفي للبعثة الفضائية الاخيرة التي انهت مهمتها على متن محطة «ساليوت-٧» .

وقال الاكاديمي غازينكو في المؤتمر الصحفي : لم يلاحظ الاطباء أي فرق جوهري في ردود فعل جسم المرأة والرجل على ظروف التحليق الكوني . وهذا الامر هو أهم نتيجة من نتائج التحليق الكوني الاخير .

وقد كانت سفيتلانا سافيتسكايا بطبيعة الحال مركز اهتمام المراسلين الصحفيين . وقد اعتبرت سافيتسكايا نفسها عضوا واحدا ضمن الطاقم المختلط وهي تؤيد ابحاث وتجاربه في مجالات الجيوفيزياء ، والفيزياء الفلكية ، والبيوتكنولوجيا ، والطب .

واتفق بوبوف ، وايفانتشينكوف متيريرون سافيتسكايا في الرأي بخصوص فائدة الطواقم المختلطة .

لقد كان العمل اليوم ودياً . وبهذه الكلمات لخصت سفيتلانا رأي الطاقم في البعثة الفضائية .

وفي معرض حديث غازينكو وسافيتسكايا عن التجارب التي اجريت

(البقية على ص ٣)

افتتح في موسكو واحد من اكبر المعارض الدولية هو معرض «الكيمياء – ٨٢» ، وتعرض في اجنحته في كراسنايا بريسنيا وفي سوكولنيكي معروضات الف شركة تقريبا من ٢٧ بلدا .

ويبدو في الصورة زوار القسم السوفيتي في المعرض .

ارقام قياسية

انتهت في المجمع الرياضي الاولمبي البطولة العالمية الثالثة بعد اولمبياد-٨٠ . فقد تبارى في المجمع في العام الماضي اقوى لاعبي الجمباز ، وها قد جرت مؤخرا في مسبح المجمع بطولة العالم في انواع السباحة السريعة تحت الماء التي شارك فيها اكثر من ١٥٠ سباحا من ١٧ بلدا .

ان رياضة «السباحين ذوي الزعانف عن الاقدام» لاتتمتع بشعبية كبيرة ولكن الاهتمام بها اخذ يزداد في الاعوام الاخيرة ، اذ تجتذب فيها السرعة وامكانات جسم الانسان ، والرحاب الواسعة لافكار المصممين .

لقد اصبحت الزعنفة الواحدة التي تشبه ذيل السمكة الكبير احدى اللقى في تجهيز السباحين تحت الماء . وان هذه الزعنفة التي تثبت على القدمين طبيعية اكثر من الزعنفة العادية ، وكانها تقرب الانسان من «المملكة التحتمائية» ويحس السباح الذي اتقن تكتيك السباحة بهذه الزعنفة وكانه فعلا سمكة تحت الماء ، ويسبح بسرعة فائقة فان الرقم القياسي مثلا في السباحة الكلاسيكية بين النساء لمسافة ١٠٠ م بالاسلوب الحر يعادل ٥٤٫٧٩ ثانية بينما يعادل اعلى انجاز للسباحات بانبوب التنفس ٤٢٫١ ثانية .

كانت بطولة موسكو البطولة العالمية الثالثة ، وستسجل في تاريخ هذا النوع الرياضي بمثابة بطولة الارقام القياسية لقد ضرب المشاركون ١١ رقما قياسيا عالميا و١٥٤ رقما قياسيا وطنيا وهم يتبارون بانبوب التنفس لمسافات مختلفة تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠٠ م ، وفي الغطس لسباق السرعة لمسافة ٥٠ م وفي سباحة التتابع .

لقد حقق الرياضيون السوفييت نجاحات باهرة ، فضربوا جميع الارقام القياسية العالمية ، ونالوا الميداليات الذهبية الثلاث والثلاثين كلها ، كما حصلوا على ١٥ ميدالية فضية وعلى ميدالية برونزية . وحاز ميداليات المرتبتين الثانية والثالثة رياضيو المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وفرنسا والسويد والمانيا الاتحادية .

استحق الميداليات الذهبية من الفريق السوفيتي اليكس جوكوف (٦ ميداليات) ونالت كل من سفيتلانا اوسيبنسكايا ويلينا اكتيابرسكايا اربع ميداليات وحازت كل من يلينا فويكولوفا والكساندر كوتشيتكوف وديمتري اولينيكوف ثلاث ميداليات ، وحصل كل من اوليغ ستريلكوف واينا ستارودوب وسفيتلانا كيريفا وميخاييل كالوجسكي على ميداليتين ، ونال كل من اليكس سيميونوف وماريا ستيبانوفنا ميدالية واحدة .

ان لكل بطولة بطلها . وكان اليكس جوكوف البالغ من العمر ١٨ سنة والطالب في معهد الهندسة والبناء في نوفوسيبيرسك بطل البطولة العالمية اذ ضرب ٥ ارقام قياسية عالمية . وقال في حديث مع الصحفيين انه اضطر في عام ١٩٧٢ الى المسبح بتوصية من الطبيب لتقوية جهاز القلب والاوعية .. واولع بالرياضة وصار يمارس السباحة الصحية . وانتقل في عام ١٩٧٧ الى السباحة تحت الماء .

ينتقل كثير من السباحين الى ممارسة هذه الرياضة من السباحة الكلاسيكية ويمكن في سن الصبا استدراك ما فات لكن السباحة تحت الماء تكتسب بالتدريج خاصية كبيرة واستقلالية ويبدأ ابطال العالم المقبلون السباحة بالزعانف فورا . وقد بينت بطولة العالم الحالية ان هذا الانتقال سيكون مستحيلا في المستقبل تقريبا .

قال السكرتير العام للاتحاد العالمي للسباحة تحت الماء بيير بيرو (فرنسا) في حديث معي : يكمن احد الاستنتاجات التي خرجت بها اثناء اللقاء في موسكو في ان فترة ازدهار هذا النوع الرياضي أخذت تحل . ويضم الاتحاد العالمي حاليا ٥٩ اتحادا وطنيا ، وسوف يزداد هذا العدد . وسنترقب بعد عامين او ثلاثة ظهور منتخبات قوية جديدة من البلدان المعروفة بتقاليدها في السباحة كالولايات المتحدة الاميركية واحتدام المنافسة على الميداليات والارقام القياسية الجديدة .

ان للاتحاد الوطني السوفيتي قسطا كبيرا في تطوير الرياضة تحت الماء فقد نظم بطولة رائعة موفرا للمشاركين ظروفا ممتازة للمباريات والتدريب والاستراحة . ويعود الى هذا السبب الى حد كبير على ما اعتقد والى المستوى العام الصاعد لمهارة الرياضيين التكنيكية كمية الارقام القياسية العالمية والوطنية التي لم يسبق لها مثيل وقد ترك لدى انطباعا كبيرا اهتمام الموسكوفيين بالمباريات . وانه لشيء رائع ان البطولة الثالثة جرت في المسبح «الاولمبي» في الوقت الذي فكر فيه الاتحاد العالمي بتقديم اقتراح حول ادراج انواع السباحة السريعة تحت الماء في برنامج الالعاب الاولمبية .

الكساندر بوتسميشين

بداية احد سباقات الس...

الطالب اليكس جوكوف من نوفوسيبيرسك الذي لم يستطع احد منافسته

التقى هؤلاء الفتيان والفتيات في بطولة موسكو . وهم من اليسار الى اليمين : اود فاسينت (فرنسا) ، رالف يالكي (المانيا الديمقراطية) ، اينا ستارودوب (الاتحاد السوفيتي) هوكون لوردفيلد (النرويج) ، مونا هوكانسون (السويد) وسوزانا لارسين (الدانمارك)

«النقطة» الحاسمة !

«كانت هذه احدى اقسى بطولات العالم» ، صرح بذلك ليتدوينا كيبين مدربي المنتخب السوفيتي لكرة السلة الكسندر غوميلسكي بعد المباراة النهائية لبطولة العالم بين فريقي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة التي جرت في مدينة كالي (كولومبيا) واضاف :

«لقد كانت هذه المباراة جميلة حقا وتميزت بكل ماتتميز به كرة السلة المعاصرة : دفاع متماسك ، هجوم سريع ، هجمات مضادة ، وامداف متلاحقة .

وكما كان الامر قبل اربع سنوات في مانيلا حيث فاز بطل العالم بفارق نقطة واحدة ، فقد فزنا في البطولة الحالية على المنتخب الامريكي بنفس الفارق : ٩٥-٩٤ . وهكذا حصلنا على البطولة للمرة الثالثة .

ان كرة السلة العالمية لاتعرف الجمود ومما يدل على ذلك وصول منتخبي استراليا وكندا الى الدور شبه النهائي حيث قدما ، في بعض المباريات عروضا ممتعة ، بينما فشلت في التصفيات التمهيدية فرق ذات سمعة كبيرة مثل الفريق البرازيل (بطل العالم مرتين) والفريق التشيكوسلوفاكي .

ومن بين الفرق المتقدمة في هذه البطولة فريقا يوغسلافيا واسبانيا اللذان اعدا اعدادا جيدا للمباراة الاخيرة ويجيدان اللعب المعاصر .

اما بالنسبة لفريقنا فقد بذل كل لاعب فيه اقصى الجهود في هذا الصراع الحاد . وقال مدرب المنتخب اليوغسلافي رانكو جيرافيتس في حديث صحفي ان المنتخب السوفيتي احرز تقدما كبيرا في السنوات الاخيرة يفوق ما احرزته المنتخبات الاخرى .

يستعد المتسابقون بمزالج الجليد للمباريات الشتوية . وقد بداوا المباريات في الملعب المسقف في المجمع الرياضي «اولمبيسكي» . في الصورة : سباق لمسافة ٥٠٠ متر .

العنوان : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢ تلغرافيا : Moscow-MoscowNews ايند يكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو

رئيس هيئة التحرير نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير عادل قربانوف

طبعت في مطابع جريدة «ازفستيا»

«Анба Москау» («Московские новости») на арабском языке № 36 (699), 31 августа 1982 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

حاجز اعلامى

لم تكن لدى امكانية معرفة الاتحاد السوفيتى لمدة طويلة . اما الاخبار الضئيلة التى تصلنا عنه من «العالم الحر» فهى لا تعكس الحقيقة . فمن خلال مؤلفات يان فليمينغ عن جيمس بوند ومؤلفات اشباهه من المؤلفين يبدو ان الاتحاد السوفيتى مجتمع يضع امامه هدف القضاء على سكان هذا العالم . ان ذلك اشبه بوضع غطاء على عيون الناس . لكن عندما يفتح الانسان عينه يدرك الحقيقة كما الامر بالنسبة لى .

الجيبونغ
(غانا)

الارادة الطيبة

اعيش فى بلدة صغيرة فى فلوريدا وصدقونى اننـــا ننتظر بامل حل مشاكلنا العامة سلميا .

نحن نثق كل الثقة بان لكم مصلحة فى حماية الحياة مثلنا وان لديكـــم اطفالا واحفادا تقلقون عليهم .

اشكركم على التزاماتكم بعدم توجيه الضربة النووية الاول ، وانا اشعر بالخجل لان بلادى لم تمد يدها الى يدكم ذات الارادة الطيبة .

ميرى ستاينير
(الولايات المتحدة الاميركية)

انطباعات

قرات فى العدد (٢٧) من جريدتكم عرضا للمؤتمر الصحفى الذى عقده اندريه غروميكـــو فى نيو يورك فى الثانى والعشرين من شهر يونيـــو (حزيران) ١٩٨٢ . وآمل ان تنشر كافة وقائع هذا المؤتمر فى صحافتنا الرئيسية ، لان صحافتنا المحلية ، لم تنشر شيئا من هذا المؤتمر .

لقـد تاثرت فعلا بتركيـــز وزير الخارجية السوفيتى على ضرورة مواصلة الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لحل المسائل المتعلقـــة بسباق التسلح ، حيث اشار الى ان المسالة الاساسية فى الوقت الحاضر امام البلدين هى ضرورة الاتفاق حول وقف سبـــاق التسلـــح وتقليص احتياطياته الموجـودة . انني موافق تمامـــا على هذه المقترحات وكذلك ملايين الناس فى بلادى .

قارئ من جيكسون
ولاية مسيسيبى
(الولايات المتحدة الاميركية)

علاقات ضرورية

ان واشنطن اذ تحـــاول تخريب الاتفاقيـة بشان مد انابيب الغـــاز «سيبيريا-اوروبا الغربية» فانها تزعم بان هذا الخط لا يساعد على استقلال الغرب والاكتفاء الذاتى . واعتقد بان الاقتصاد لا يعرف «الاكتفـاء الذاتى» فتطوير العلاقات التجارية-الاقتصاديـة الدولية لا بد منه كمـــا ان الابحاث العلمية والمشاريع الدولية هى الاخرى لابد منهـا . ومثـــال ذلك التحليق الفضائـــى السوفيتى-الفرنسى الناجح المشترك الذى يخلق جوا يساعد على تطوير الصداقة بين الشعوب واقامة سلم وطيد فى العالم .

جوزيف سيم سيسى
(سيراليون)



«طقس موسكو» — مفاجاة سارة

هذا ما قاله كورانغ ابابيو من غانا الفائز فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨١ حينما استقبلناه فى مطار شيريميتيفو-٢ الدولى فى يوم مشمس من ايام ايلول الحالى .

ضيفنا هو سكرتير اللجنة التنفيذية للنقابات هناك ، ويود لقاء زملائـــه النقابيين السوفيت . فسيزور المجلس المركزى للنقابات السوفيتية والمدرسة العليا للحركة النقابية واتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وسيلتقى طلاب غانا الذين يدرسون فى المعاهد السوفيتية . وفضلا عن موسكو سيزور كييف .

فى الصورة : ضيفنا فى الساحة الحمراء .

ادب خـــال من التعصـــب القومـــى

قرات فى الصحافة الغربية ان الكتاب السوفيت يلتزمون فى مؤلفاتهم بمبدا «القومية» ويروجون التعصب القومى .

فاذا كانت هذه الاقاويل تطابق الواقع فان جميـــع الاجانب يجب ان يكونوا فى مؤلفاتكم سلبيين بينمـــا يكون السوفيتيون اقوياء وايجابيين فمن سيقرا مثل هذا الادب ؟

باول فيشير
من المانيا الغربية

من المستبعد طبعا ان يقرا مثل هذا الادب . ولكن ما علاقة الادب السوفيتى بذلك ؟ اذ لا يجمعه جامع بذلك التعبير الذى يبلغ حد اللامعقول والوارد فى سؤالك .

ليست هنالك ضرورة للدفاع عن الادب السوفيتى ، بل من الضرورى فقط الاطلاع عليه . وعندئذ يغيب هذا السؤال .

لقد برز مفهوم «القومية» فى الادب لاول مرة عندنا فى اوائل القرن الماضى وقد اقترحه الشاعر بيوتر فيازيمسكى ، الذى كان يعنى به «الخصائص القومية» فى ابداع الكاتب . ولكن هذا المفهوم اغتنى وتعمق بمرور الاعوام ، واعتبر عمالقة الادب الروسى فى القرن التاسع عشر الذين ورثنا تقاليدهم ان العبقرى الحقيقى لايكون عظيما الا عندما يشارك الشعب مصيره ويعكس مصالحه ونضاله من اجل مستقبل افضل .

دافع ليف تولستوى بشدة وحماس عن ارتباط الادب بالشعب . ويتخذ مفهوم «قومية الادب» فى ظل المجتمع الاشتراكى طابعا اعمق . اذ اننا نلتزم بفكرة لينين القائلة بان الفن للشعب ، ويجب ان تتوغل جذوره العميقة الى ارسع الجماهير الشعبية .

ان مفهوم «القومية» لا يستلزم ابدا «التعصب القومى» وانك لن تجد مثل هذا «الالزام» لا فى مؤلفات الادباء والنقاد السوفيت ولا فى الصحافة السوفيتيـة وهذا امر طبيعى بالنسبة لمجتمع شعاره «ياعمال العالم اتحدوا» . ويتسم الادب السوفيتى بصفة مناقضة تماما وهى الحماس الاممى .

وعلى سبيل المثال كتب الاديب السوفيتى يورى سوروفتسيف سكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفيتى فى صحيفة «البرافدا» ان الحماس الاممى يظهر حتى عندما يعكس الكتاب الخلافات القومية بين الشعوب وحينما لا يمنع الكاتب انتماؤه القومى من توجيه النقد الى ابناء قومه ولا يتحول الى اهانة «الاخرين» وحيث يلتقى التشابه فى المشاعر الاممية الطبيعية للادباء .

فهل يشبه هذا الدعوة الى «التعصب القومى» ؟ ان ابطال مؤلفات ادبائنـا ومنهم الاجانب والسوفيت لا يشبهون ابدا المقلدين الذين ورد ذكرهم فـى السؤال . فهم مختلفون كما هو الحال فى الحياة . وانني انصحك بمطالعة رواية ميخائيل شولوخوف الشهيرة «الدون الهادئ» او الثلاثية «مسيرة الالام» التـى كتبها اليكسى تولستوى فبعد ذلك ستدرك بان عدم الاطلاع على مثل هذه الكتب يعنى حرمان النفس من عالم واسع ومدهش .

بوريس داليلوف



تلبية لطلب القارئ البلغارى فيسيلين ليديلتشيف ننشر هنا صورة لتمثال «الف سنة من عمر روسيا» . وقد ازيح الستار عن هذا التمثال سنة ١٨٦٢ فى نوفغورود . ونحته ميخائيل ميكيشين .

الغاز والاستهلاك المحلى

هل ينوى الاتحاد السوفيتى بيع كميات كبيرة من الغـــاز الى البلدان الغربية ؟ وهل يؤثر ذلك على تقليص الاستهلاك الداخلى ؟

فالتر باومغارتين
(المانيا الغربية)

ينوى الاتحاد السوفيتى بيع ٤٠ مليار متر مكعب من الغاز لاوروبـا الغربية سنويا ، وهذه كمية قليلة بالنسبة لاحتياطينا فى غربى سيبيريا ولذلك ليس ثمة مسوغات لتقليص استهلاكنا المحلى من الغاز .

القراء والذكرى الستون لتاسيس الاتحاد السوفيتى

ان كلمات لينين عن ان الاشتراكية تخلق اشكـــالا جديدة ورفيعـــة من المجتمع الانسانى صائبة تماما . فقد اظهرت العقود الستة المنصرمـــة على تاسيس الاتحاد السوفيتى ان الرسالة التاريخية للاشتراكية تكمن فى تقارب الشعـــوب ، ففـــى مجرى التطور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى غدت كل جمهورية سوفيتية اقوى .

وان الدعم المتعدد الجوانب الذى يقدمه الاتحـــاد السوفيتى للبلدان النامية وتعاونه النزيه معها عامل هام يساعدنا على السير بنجاح فى طريق التقدم الاجتماعى والاقتصادى .

ميشيل راخاريسولولينادريانينا
(مدغشقر)

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانيـة والعربية) التى تنقـــل للمشتركين مـــن موسكـــو بطائرات ايروفلوت . واجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

دميترى اوستينوف :

لسنا بحاجـة الى التظاهر فى الاهتمام بنجـــاح المفاوضـــات

أعلن المارشـــال دميترى اوستينوف وزير الدفاع السوفيتى فى الكلمة التى القاها فى كويبيشف ابان مراسيـــم تسليم وسام لينين الى هذه المدينة ، ان الاطراف المقابلـــة لنا فـــى المفاوضات بخصوص قضايا الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصهـــا وتحديد الاسلحة النووية فى اوربا لا تبدى استعدادا لازما للتوصـــل الى اتفاقيات ، تقـــوم على مبدا التكافؤ والامن المتبادل للاطراف .

واضاف دميترى اوستينوف قائلا : من الواضح ان الاتحاد السوفيتى لن يوافق على اتفاقية من شانها ان تعطى الولايات المتحدة امكانية الحصول على تفوق من جانب واحد . ولنا الحق ان ننتظر بان مشاعر الواقعية ستطغى فى الولايات المتحدة وستجرى المفاوضات انطلاقا من المصالح المشروعة للطرفين.

ان موقفنا ازاء القضايا العالميـــة مهما كان صعبـــا وحادا ، نابع من الطبيعة السلميـــة ذاتها لدولتنـــا الاشتراكية ، وهذا الموقف يتلخص فى ان الطريق الصائب الوحيد فى العصر النووى هو طريق التعايش السلمـــى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة ، هو طريق حل قضايا مختلف عليها وراء طاولة المفاوضات . وبغية التقدم فى هذا الطريق ينبغى توفـــر ارادة طيبة ، وينبغى ان لا يكـــون الاهتمام ظاهريا بل حقيقيا فى صيانة السلام ، ومواصلة عمليـــة الانفراج بكافة الوسائل .

ومن الطبيعى أن الاتحاد السوفيتـى سيواصل بناء سياسته بالاخـــذ بعين الاعتبار واقع الحياة الدولية المعاصرة ولا يمكننا ان لا نحسب الحســـاب للاخطار التى تصدر عن الامبريالية وعن صنائعها على الاشتراكية والســـلام العالمى . ولحن اذ نعمل كل ما فـــى وسعنا لصيانة السلام سنواصل رفع القدرة الدفاعية للبلاد الى المستـــوى المطلوب .



التقطت هذه الصورة فـــى جناح اوزبكستان فى المعرض اليوبيل «ضمن عائلة واحدة» فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى السوفيتى . وتقام فى المعرض الان ايـــام اوزبكستـــان السوفيتية .

يقول المثل المعروف منـــذ قديم الزمان لدى شعب هذه الجمهورية فى اسيا الوسطى : «تنتهى الحياة حيث ينتهى الماء» الماء الذى وصـــل الى ارض اوزبكستـــان مع شق القنوات غير وجـــه هذه المنطقـــة الصحراويـــة . لقـــد غدت الجمهورية اكبر منتجة «للذهب الابيض» فى البلاد . وتحتـــل اوزبكستان المرتبة الثانية فى العالم من حيث اجمال انتاج القطن .

فى اواخر فصل الصيف حل تلاميذ يابانيون من محافظتى ايسيكاوا وفوكوين ضيوفا على مخيمات الرواد «فولنا» و«سانوون» و«فاكل» حيث امضى العطلة فيها تلاميذ مدينة ناخودكا الواقعة فى الشرق الاقصى السوفيتى . وقد اشترك التلاميذ السوفيت واليابانيون فى امسية «الشاى الروسى» وفى «مهرجان نبتون» وفى مسابقة الرسم على الاسفلت ، وتدربوا على اداء رقصات والحان روسية .

فى الصورة : ناغاكى ميبا ، وناتاليا زاروبينا وكورماوتو نوريكه .



كيف الحال يارواد الفضاء ؟

(بقية المنشور على ص ١)

وصفـــا بالتفصيل تجربـــة «تافريا» البيوتكنولوجيـــة . وكان احد اهداف التجربة دراسة امكانات الحصول فـــى الفضـــاء الكونى على بعض المـــواد البيولوجية النشيطة الفائقة النقاء مثل : الهرمونات ، والفرمينتات ، والمضادات الحيوية للاغراض الطبية .

لقـــد تحـــدث تسيلكوفسكى عن «المستوطنات الاثيرية» فى الفضـــاء الكونى ، وقد وصف رائد الفضـــاء سيريبروف محطة «ساليوت» بانها منزل من المنازل «الجاهزة» الموثوقـــة فى الفضاء الكونى وباكورة اولى المـــدن الكونية ، التى سيحقق بها حلم العالم الروسى العظيم .

واعلن الميجورجينرال بريغولوى ردا على استفســـارات المراسلين الاجانب حول الاعداد للرحلة السوفيتيـــة — الهندية الكونية : لقد تم اختيار اربعة اشخاص لهذه المهمة وسيبدا اثنـــان منهم خلال شهـــر ايلول /سبتمبر/ تشرين الاول /اكتوبر/ التدريب فى مدينة النجوم .

وردا على احد الاسئلـــة قـــال بريغولوى فى الوقت الراهن لاتوجد نية لارســـال طواقم الى محطـــة «ساليوت-٧» .

الكسندر تاتولوف

تعليقنا

تشجيـــع التجـــارة فى الاســـواق الكولخوزية

صدر فى الاتحاد السوفيتى نظام جديـــد لتصريف الاثمار والخضروات التى تنتج فى الكولخوزات والسوفخـــوزات عن طريق الاسواق الكولخوزية . وسيؤدى هذا الاجراء الى زيادة العرض وتخفيض اسعار المفرق .

توجد فى كل مدينة سوفيتية او قرية كبيرة سوق كولخوزية . اما فى المدن الكبرى فتوجد عدة اسواق من هذا الصنف ، ففى موسكو مثلا ٢٧ سوقـــا «كولخوزيا» . وعددها فى الاتحاد السوفيتى حوالى ٦٥٠٠ سوق تبلغ حصتها ضمن الحجم الاجمالى لتبادل بضائع المواد الغذائية نسبة ٨ بالمئة ، اى ان ٨ روبلات من كل ١٠٠ روبل تشترى بواسطتها المواد الغذائية فى الاتحاد السوفيتى ، تنفق فى الاسواق الكولخوزية ، بينما ينفق الباقى (٩٢ روبلا) فى المتاجر الحكومية . لكن حصة الاسواق الكولخوزية فى تصريف البضائع تزداد باستمرار .

لقد اتخذت فى السنوات الاخيرة اجراءات لتشجيع المزارع الشخصيـــة (الملحقة) لسكان الارياف وضواحى المدن . وبما ان هؤلاء بالذات ما زالوا حتى يومنا هذا «يغذون» الاسواق «الكولخوزية» بدرجة رئيسية فقد رسم نهج لزيادة تبادل البضائع فى هذه الاسواق . فعلى سبيل المثال ازداد تجهيزها فى جمهورية روسيا الاتحادية وحدها خلال اعوام ١٩٧٦—١٩٨٠ بنسبة ١٨ بالمئة قياسا الى الخطة الخمسية السابقة . اما بخصوص الفواكه والاثمار فقد ازدادت بنسبة ١٢ بالمئة .

ياخذ البائع فى السوق «الكولخوزية» ما يحتاجه وعائلته من انتاج مزرعته الشخصية الملحقة ويبيع المتبقى فى السوق بالسعر الذى يفرضه شخصيا ومعدله فى عموم البلاد وفقا للاحصائيات يزيد على ضعف اسعار الاسواق الحكومية .

لم ترتفع الاسعار الحكومية للمواد الغذائية الرئيسية فى الاتحاد السوفيتى منذ سنوات عديدة . اما فى الاسواق الكولخوزية فالامر يختلف تماما .

جرت العادة فى الاتحاد السوفيتى على تسمية هذه الاسواق بـ«الكولخوزية» ولكن هذه التسمية لم تكن حتى موسم الصيف الحالى تتفق مع واقع الحال اذ ان الاكثر فعالية فى هذه السوق هم اصحاب المزارع الشخصية الملحقة .

اما الكولخوزات فلم تكن ذات فعالية تذكر . فما السبب فى ذلك ؟ وبما ان اسعار هذه السوق اعلى من اسعار الاسواق الحكومية فما الذى منع الكولخوزات من بيع منتجاتها فى هذه الاسواق والحصول على ارباح كبيرة ؟ ان لذلك كل المبررات . فعلى الرغم من كون الكولخوزات مالكة لمنتجاتها فان لها علاقة مباشرة بمنظومة تخطيط الانتاج . وان زبونها الاول هو الدولة . ومن السهل تفسير ذلك . فالدولة تضمن للكولخوز ، وفقا لاتفاق مسبق وباسعار محددة ، شراء كامل انتاج الكولخوز وكذلك تزويده بالوسائل المادية كالتكنيك وقطع الغيار والاسمدة والوقود والعلف والرى الخ . وعندما يفى الكولخوز بالتزاماته لن يتبقى لديه ما يبيعه فى السوق . فما العمل ؟

يكمن جوهر الاجراءات الجديدة فى سماح الدولة للكولخوز بتصريف نسبة ١٠ بالمئة من حجم الخضروات والفواكه التى تنص عليه الخطة فى السوق وفى الوقت المناسب للكولخوز . ولم رسم نظام مماثل بالنسبة للسوفخوزات . فمع ان الدولة مالكة لكل ما ينتج فى السوفخوزات فانها سمحت للسوفخوز ببيع ١٠ بالمئة من الاثمار والخضروات فى الاسواق بصورة مباشرة .

فكيف ستنعكس هذه الاجراءات على مصالح جميـــع الاطراف ؟ لقد وافقت الدولة على تقليص سيـــل الاثمار والخضروات الى احتياطاتها بنسبـــة ١٠ بالمئة مضطرة . ذلك لان خدمات الخزن والنقل ما زالت دون المستوى اللازم مما يسبب ارتفاع حجم المفقود من الخضروات والفواكه . فكان الدافع منطقيا وهو انه من الافضل شراء كمية اقل من السوفخوزات والكولخوزات مع المحافظة على الانتاج دون فقدان ، اذ سيجرى فى نهاية المطاف تعويض نسبـــة عشرة بالمئة ستبيعها السوفخوزات فى الاسواق .

وهكذا فان الكولخوزات ستربح كثيرا . كما ستبقى اسعار الاســـواق «الكولخوزية» اعلى من الاسعار الحكومية فى كل الحالات . اما الفرد المستهلك فانه سيربح ايضا من زيادة كميات الفواكه والخضروات فى السوق «الكولخوزية» مما سيؤدى الى انخفاض اسعار تلك السوق .

معلقنا الاقتصادى
ليف فوسكريسنسكى

فى سبيـــل عالـــم بدون قنابـــل ومـــن اجـــل الحق فى العمل

احتل شغيلة العديد من البلدان بيوم النشاطات النقابية من اجل السلم الذى دعا اليه المؤتمر العاشر لاتحاد النقابات العالمى ، وفيما يلى ما افاد بـــه مراسلو «انباء موسكو» وتاس :

صوفيـــا — «لا للحرب» «لا للخطط العسكرية الهوجاء» .

تحت مثل هذه الشعارات جرت فى عموم البلاد اجتماعات جماهيرية لممثلى الطبقة العاملـــة والفلاحين والمثقفين ارسل المشاركون فيهـــا برقيات الى السكرتير العام للامم المتحدة معبريـــن عن قلق الاسرة الدوليـــة من خطر سباق التسلح الذى تشنه الامبريالية .

بودابست — اصدر اتحـــاد الشباب الديمقراطى العالمى بيانا جاء فيه : «... فى ظل الوضع الدولى الراهن حيث لا تكف القوى ذات النزعة العسكرية فى الغرب عن الاعمـــال التى تهدد السلام لغرض ارجاع المواقع التى فقدتهـــا ينبغى علينا توحيد جهودنا ضمن الحركة المناهضة للحرب .

اثينا — جرت فى اثينا وبيريـــه وغيرهما من المدن اليونانية تظاهرات للشغيلة دفاعـــا عن السلم والانفراج ومن اجل نزع السلاح . واصـــدر الاتحاد العام للشغيلة فى اليونان بيانا اكد فيه على ان واجب الشعوب الاول هو دعم السلام . وان الطبقة العاملة اليونانية تعلن عن احتجاجها على الحرب وتؤكد مناصرتها لافكار السلم .

بون — كانت قد بدات الماليـــا الاتحادية فى الاول من ايلول-سبتمبر ١٩٨١ حملة جمـــع التواقيع على نداء رابطة النقابات الالمانية : «الى السلم عبر نزع السلاح» . وقد وقع عليه خلال سنة واحدة اكثر من مليون ونصف المليون من اعضاء النقابات . وسيسلم مع التواقيع الى المستشـــار الاتحادى شميدت .

واشير فى نداء اصدرته الرابطـــة بمناسبة يوم الاعمال المعادية للحرب (وهو اليوم الاول من ايلول-سبتمبر فى الماليا الغربيـــة) الى ازدياد عدد الناس الذين يدركـــون خطر الحرب الجديدة . وجاء فيه ان النضال من اجل السلم وضد سباق التسلح قد اصبح الموضوع الرئيسى لنشاطات الشغيلة فى هذا اليوم . وقررت النقابات الالمانية الغربية عدم تنظيم تظاهرة واحدة ، اذ تم بمبادرة من المنظمات النقابية المحلية تنظيم الاجتماعات والمعارض والندوات الجماهيريـــة حول مشاكل السلم ونزع السلاح ، وعرضت الافلام المعاديـــة للحرب فى اضخم المراكز الصناعيـــة بالمانيا الغربية مثل هامبورغ وبريمن وفرانكفورت على الماين ، وشتوتغارت .

طوكيو — دعاء مجلس عموم اليابان لتحريم الاسلحة الذرية والهيدروجينية الراى العام فى البلاد الى زيادة النشاط المعادى للحرب النوويـــة والتناهض لتوسيع التعاون العسكرى بين طوكيو وواشنطن .

وتم اتخاذ برنامج للعمل خلال موسم الخريف الحالى اثناء الاجتمـــاع الذى عقدته فى مدينـــة اتسو قيادة هذه المنظمـــة التى تعتبر واحدة من اكثر منظمات انصار السلم جماهيريـــة فى اليابان .

جولة في عالم الصحافة

بساتين فوق الحجارة

كان الشعراء يسمون ارمينيا حتى فترة قريبة نسبيا بلد الحجارة . فالجبال تشغل نسبة تسعين بالمائة من اراضيها . ويقع ثلثا الاراضي الصالحة للحراثة بالماكنات على ارتفاع يقارب الفي متر فوق مستوى البحر .

تجرى اثناء استصلاح الاراضي الجرداء ترابة عشرين عملية شاقة . ولا يجنى منها العنب والثمار في المحصول الاول بل الصخور الملساء . و اكثر من ٦ الاف طن من الحجارة من كل هكتار .

ثم تزدهر الارض بعد تحريرها من الحجارة .

يوجد بالقرب من كل قطاع جبلي مستصلح جدار من الحجارة التي ازيحت بجهود الناس الكبيرة . وتشمخ الحجارة كنصب لعمل الناس المتفاني وعنادهم البطولي . لقد حولوا الجمهورية الصغيرة الى بستان مزدهر . بستان فوق الحجارة .

هاروتيوليان
«كوموليست»

جواب البروفيسور باول اريستيه

ان اسم باول اريستيه معروف جيدا في استونيا . وقد اكتسب اكبر شعبية لمعرفته ثلاثين لغة . انه مختص وباحث في كثير من اللغات الفنلندية الاوغرية وبروفيسور في جامعة تارتو واكاديمي في اكاديمية علوم استونيا . وقد ربى عدة اجيال من المختصين السوفيت في اللغات الفنلندية الاوغرية . وكان باول اريستيه مشرفا علميا على رسالات الدكتوراه التي كتبها الاستونيون والماريون والاودمورتيون والفيبسيون والفنلنديون والمجريون .

لقد طرح على البروفيسور اريستيه السؤال : كم لغة ينبغي ان يعرف المرء كي يعتبر مثقفا حقا ؟ فاجاب :

– كل شيء يتوقف على العمل الذي يمارسه الانسان . فالفيزيائي لابد ان يعرف الروسية والالمانية والانجليزية واليابانية . ولاباس من ان يعرف العالم اللغساني ، على مايبدو ، الفرنسية والالمانية والروسية والانجليزية وتتسم الهواية ايضا باهمية . فاذا كان المرء يهوى تاريخ البلدان الاسكندنافية فعليه ان يدرس السويدية واذا كان يهتم باميركا الجنوبية فينبغي ان يعرف الاسبانية .

لقد اصبحت اللغة الروسية في بلادنا وسيلة التخاطب بين القوميات وتلتح معرفتها امام كل انسان آفاقا واسعة وتجعل في متناوله كنوز الثقافة الروسية والعالمية على حد سواء .

«استونيا السوفيتية»

السعي الى السلام

(بقية المنشور على ص ١)

كما عقدت الاجتماعات والمسيرات بهذه المناسبة في عواصم الجمهوريات الاتحادية وفي مدن لينينغراد ، وفولغوغراد ، وكوييبيشيف وكومسومولسك . وسفيردلوفسك وخباروفسك وتسيليابينسك . كما نظمت نوبات عمل من اجل السلام في بعض المؤسسات الانتاجية .

وبمبادرة من عمال وموظفي المؤسسات الانتاجية والدوائر الحكومية في موسكو تقرر تحويل نسبة معينة من اجور ومرتبات يوم الاول من ايلول /سبتمبر/ الى حساب صندوق السلام السوفيتي .

واعرب السوفيتيون في هذا اليوم مرة اخرى عن تضامنهم مع الحركة الدولية المناهضة للحرب .

عائلة واحدة

تتزايد قوميات سكان الجمهوريات الاتحادية السوفيتية . وتفيد معطيات الاحصاء العام لسنة ١٩٧٩ . ان اكثر من ربع اجمالي سكان ١٠ جمهوريات اتحادية من مجموع ١٥ جمهورية هم من القوميات غير المحلية .

ففي اوزبكستان على سبيل المثال يعيش ويعمل جنبا الى جنب مع الشعب الاوزبكي مواطنون يمثلون اكثر من ١٠٠ قومية اي ٣١٫٣٪ من اجمالي السكان .

البروفسور توفيكوف
«برافدا فوستوكا»

تصفية الحساب غير متبع ، ولكن

ان القوانين والقرارات التمييزية التي اقرت خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية وفي منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ازاء الاسطول التجاري السوفيتي وفرض تجسس تجاري عليه في كافة انحاء العالم ، وتقييد القروض التجارية – كل هذه ليست قائمة كاملة للاعمال التي تتناقض بشكل مباشر مع روح الاتفاقية الدولية الجديدة ، في قانون البحار .

ان التمييز الذي يمارس ضد اسطولنا التجاري لا يمكنه ان لا يواجه بالرد فترة طويلة . فعلى الرغم من ان سياستنا الملاحية لا تتسم بالمواقف التي يصطلح عليها بـ«تصفية الحسابات» . ولكن الموقف غير النبيل للولايات المتحدة الامريكية كان دافعا لمراجعة الخطوات الجوابية في مجال استئجار السفن الاجنبية في حالة مقاطعة سفن الاسطول السوفيتي ان المؤسسات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفيتي تفضل ان تتعامل مع اطراف يعتمد عليها سواء في التجارة ام في الملاحة . المقاطعات والعقوبات والنداءات الداعية الى شن حملة صليبية على اساطيل البلدان الاشتراكية تتناقض مع الوضع في المحيط العالمي على اعتباره «ملكا للبشرية باكملها» .

ديرتشينكو
مدير اسطول لاتفيا ، رئيس الرابطة السوفيتية لملاك البواخر
«سوفيتسكايا لاتفيا»

البوب الغاز سيكون في موعده

اتخذت ادارة الولايات المتحدة خطوات تهدف الى احباط عملية تجهيز المعدات من بلدان اوربا الغربية الى احد مشاريعنا المركزية – البوب تصدير الغاز ، بهدف عرقلة انجازه وتعقيده .

وقد عقد بناة الانبوب اجتماعات حاشدة في مختلف قطاعات المشروع وقال اوهانسيان وهو رئيس عمال مؤسسة لحام الانابيب في باكو في كلمة القاها في احدى الاجتماعات : «يمكن تقديم التعازي الى السيد ريغن لان تدابيره ماتت في مهدها و انه لا يعلم امكانات بلاد السوفيت وشعبه ، اذا كان يعتقد جادا بانه بدون مساعدة الولايات المتحدة الامريكية لا يمكننا بناء البوب الغاز بل سننجز الانبوب خلال وقت اسرع مما كان مرسوما له» .

«باكينسكي رابوتشي»

قضية الساعة

ان الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها هو احدى قضايا الساعة ويتطلب المفاوضات بخصوصها موقفا مسؤولا وجادا . والاتحاد السوفيتي يتخذ ازاءها مثل هذا الموقف بالذات اخذا بعين الاعتبار ضرورة التوصل الى اتفاق مقبول من قبل الطرفين ويتطلب نجاح المفاوضات ان يقوم بهما الطرفان من منطلق المصالح المشروعة لبعضهما البعض ، بما ينسجم ومبادىء التكافؤ والامن المتبادل وللمحافظة على كل ايجابي تحقق في وقت سابق في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، ولكي لتوخى المفاوضات لعلا هدف تحديد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية ، ومن اجل ان لا تكون ستارا لتوسيع التسلح وللاخلال بالتوازن القائم ولكي يتم اغلاق كافة قنوات سباق التسلح الاستراتيجي مهما كانت اشكالها ، الذي يعني اما حظر صناعة اسلحة استراتيجية جديدة او تحديد مؤشرات التوازن الى اقصى حد .

نيكونوف
دكتور في العلوم التاريخية
«برافدا»

قطع دابر الجنون ...

في الوقت الذي يخيم على العالم خطر كارثة نووية ، وعندما تصبح خطوة مجنونة واحدة كافية لكي يتم القضاء على كل ما هو حي لا يقلقني شيء ولا يؤلمني اكثر من القلق على مصير ارضي ... وانا واثق من ان هذه الارض لن تتحول الى رماد . الناس اكتشفوا السم – وسيجدون مادة تكافحه . ان البشرية التي ابدعت اعمالا فنية رائعة ، واكتشفت عجائب التقنية ، لن تفسح المجال امام الجنون ولكن يجب ان لا تعقد الامال على ان هناك من يعمل ذلك بالنيابة عنك .

الشاعر كايسين قوليف
«الحياة المسرحية»

«زيادة الاستهلاك ليس الهدف بذاته»

تزايد الاستهلاك ليس الهدف النهائي للانسان ، كما انه ليس الهدف الاسمى . فهو فقط وسيلة للكشف الكامل والحر من كافة قدراته الابداعية ... ومما يؤسف له ان الناس ينسون هذه الحقيقة في غالب الاوقات في خضم همومهم اليومية نحن نشهد ما يؤدي اليه مجتمع «الرفاء العام» حسب النمط الامريكي فالولايات المتحدة تحتل ، كما في السابق ، مكانا متقدما في العالم من حيث عدد السيارات ، والثلاجات والتلفزيونات واجهزة الهاتف ، التي يستخدمها المواطنون في حياتهم الخاصة . كما تحتل نفس المكانة من حيث الجرائم ، والادمان على المخدرات والانتحار والفصام الشخصية . لكنها تحتل المرتبة الحادية عشرة فقط من حيث عدد المعلمين والمرتبة العشرين من حيث عدد الاطباء لكل مائة الف مواطن . ويهيمن على البلاد (مع وجود مستوى رفيع للحياة عموما) الخواء الروحي ، واللامبالية ، وعبادة البذاءة والملذات والتفاهات ، وانتشار الكتابات التي تدعى الادب زيفا ولها مفعول المخدر . ومحصلة كل ذلك هو توحش الروح ، الذي يقضي على انسانية الانسان: المعاناة ، والمواساة والعواطف والفرح والمتعة ، ...

من حديث مع الكاتب يوري بونداريف
«يونست»

موجه الى الانسان

يتم باستمرار عملية ترشيد نظام ادارة المجتمع الاشتراكي ، وان الاتجاه الرئيسي لنموه هو مواصلة ترشيد الديمقراطية الاشتراكية : اشتراك مزيد من المواطنين في ادارة شؤون الدولة والمجتمع ، وتحسين عمل اجهزة الدولة ، وزيادة فاعلية المنظمات الاجتماعية ، وتعزيز الاشراف الشعبي وتوطيد الاسس القانونية للدولة والحياة الاجتماعية وتوسيع العلنية والاخذ الدائم بالراي العام . ان الحزب الشيوعي السوفيتي اذ يقوم بترشيد نظام الادارة يطلب ان لا يغيب عن البال ولو للحظة واحدة ان الادارة الاشتراكية وكذلك ادارة الانتاج موجهان لخير الانسان ولتامين المزيد من متطلباته المادية والروحية وتطوير امكاناته من كافة النواحي .

الاكاديمي فيكتور افاناسيف
دكتور في العلوم الفلسفية

البروفسور اركادي اورسول
«قضايا الفلسفة»

ادراك الثقافة – عملية معقدة

ان ادراك الثقافة – عملية شاقة ومعقدة . وتتطلب اعدادا خاصا وثقافة جادة . منذ الصغر ينبغي تعليم الانسان على التفكير ، بانه لا يمكنه التوصل الى عالم الثقافة والفن الرائع الا بعد جهود مضنية . وعلى الرغم من قابلية استيعاب ما هو رائع سواء في الفن ام في الحياة هي خاصية عامة من خصائصنا ، وينبغي تطوير هذه القابلية بشكل منتظم ومستمر . ولهذا السبب فان الثقافة الجمالية للانسان مرتبطة بالتطلعات الرامية الى العثور على مكانته ومهمته في المجتمع .

البروفسور ارنولدوف
«الثقافة السوفيتية»

الجانب الاقتصادي للتربية البدنية

ابتداء من العام المقبل ستدرج في خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الاعتمادات المخصصة لتنمية التربية البدنية ، والمؤشرات الاساسية لتطويرها ، وحجم النتاج السلع الرياضية ، وعدد الذين يمارسون الرياضة ، بموجب مختلف برامج الاعداد الرياضي .

سيرغي بافلوف
رئيس لجنة الدولة للتربية البدنية في الاتحاد السوفيتي
«الصحة»

آفاق اقتصادية

حسب طلبات سوفيتية

حين يدخل المرء الى احد اقسام مصنع شركة «فولكان لافال» في مدينة بونا الهندية يتصور نفسه وكأنه في مصنع للصواريخ، اذ يرى اسطوانات على شكل صواريخ موجهة نحو السماء غير ان تلك «الصواريخ» تحمل طابعا سلميا اذ ان شركة «فولكان لافال» هي من اكبر منتجي الصهاريج والمعدات لصناعة الالبان والمواد الغذائية .

لقد اهتم الخبراء السوفيت في صناعة المواد الغذائية بمنتجات الشركة الهندية منذ وقت بعيد وزاروا مدينة بونا عدة مرات . ووجدوا ان منتجات الشركة تتميز بالجودة وتفي ومتطلبات العصر . ثم وقعوا عقدا لاستيراد دفعة من صهاريج الحليب والفرازات المحكمة ومجموعات المعدات العاملة اوتوماتيكيا لبسترة الحليب .

قال بهات نائب المدير العام لشؤون التجارة حين مررنا بقسم صنع الصهاريج من الصلب المقاوم للصدأ: ان هذه الدفعة من الصهاريج سترسل الى بلادكم بعد بضعة اسابيع. ويتسع كل صهريج من هذا النوع لثمانية آلاف لتر من الحليب . ونصنع كذلك ناقلات الحليب التي تتسع كل منها لعشرة الف لتر. وكان زملاؤنا السوفيت قد اكدوا غير مرة ، في سياق المباحثات بان صناعة الالبان السوفيتية تحتاج كل عام الى معدات اكبر واوفر واننا على استعداد لتلبية احتياجاتكم هذه .

اوليغ تورتشينسكي
مراسلنا الخاص

١١ عاما من العمل المتواصل

كنت اتطلع منذ امد بعيد الى زيارة محطة جراده الكهرحرارية في شمال المغرب ، حيث يعمل خبراء سوفيت وعلى الرغم من ان زيارتنا كانت مفاجأة بالنسبة للخبراء السوفيت الا انها كانت مفرحة . وبعد استراحة قصيرة بعد الوصول الى جراده توجهنا الى المحطة . لقد بنيت محطة جراده بالمعونة الفنية السوفيتية وتم تشغيلها في عام ١٩٧١ . كافة معدات المحطة سوفيتية الصنع . المنشآت والمعدات مصنوعة في لينينغراد ، والمراجل في تاغانروغ .

وتستعمل المحطة الفحم المغربي كوكود وتولد ارخص طاقة كهربائية في البلاد .

وتبلغ طاقة محطة جراده الكهرحرارية ١٦٥ الف كيلوواط ساعة . وخلال ١١ سنة من العمل المتواصل انتجت خطوط الكهرباء الحرارية حوالي ١٠ مليارات كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية .

المشرفون على المحطة مغاربة ، وقد تلقى عدد منهم التدريب في الاتحاد السوفيتي . ولا توجد في المغرب محطة واحدة لا يعمل فيها اختصاصيون حصلوا على الخبرة اللازمة في محطة جراده .

واشار العماري مدير المحطة في حديث معه الى ان المحطة التي بنيت بمعونة الاتحاد السوفيتي تعمل بشكل موثوق . واشاد بعمل الخبراء السوفيت .

فيكتور نيكولين
مراسلنا الخاص في الرباط

لماذا امسك واينبرغر القلم؟

بعث وزير الدفاع الامريكي واينبرغر برسائل الى رؤساء تحرير سبعين صحيفة امريكية واجنبية يرجوها فيها ان تدخل تعديلا على الانباء حول ان الولايات المتحدة تخطط لحرب نووية طويلة الامد ضد الاتحاد السوفيتي . ان المقصود هو الخطة الاستراتيجية التي وضعتها البنتاغون والرامية الى ضمان «القدرة لخوض حرب نووية طويلة الامد ضد الاتحاد السوفيتي» بالنسبة للولايات المتحدة . وقد ذكرت الصحف الامريكية ان هذا المبدا الاستراتيجي «يتجاوز في صياغة الموقف من العمليات العسكرية في سياق الحرب النووية توجيهات كارتر المعروفة لانه يطرح هدف احراز النصر في «حرب نووية طويلة الامد» .



اوليغ اليتشكين

ما معنى عامل الردع

لجأ وزير الدفاع الامريكي الى طريقة غريبة جدا لتوضيح السياسة الامريكية من مسالة خوض الحرب النووية .

فاولا ، كان رد فعله على خبر صحيفة «لوس انجلس تايمس» الذي اثار ضجة كبيرة متاخرا جدا . وثانيا لم تقترح البنتاغون اي تصريح رسمي في هذا الصدد كما جرت العادة ، بل بعث رسالة الوزير الى صحف مختارة ثالثا ، من المستبعد على العموم ، كما يلوح لنا ، ان تعتبر رسالة واينبرغر دحضا للاخبار حول الخطة الاستراتيجية الامريكية الجديدة . فهو يزعم ان هذه الخطة لم توضح بالدقة الكافية ، وان هدف الولايات المتحدة الرئيسي هو درء الحرب النووية .

ما هي خلفية هذه الخطوة المفاجئة لوزير الدفاع الامريكي ؟

لعل واشنطن التي سمحت بتسرب الاخبار عن الخطة العسكرية الاستراتيجية الامريكية الجديدة قد اخطات في افتراضاتها بصدد ردود الفعل في الخارج . لكن ردود الفعل كانت كالتالي : حتى حلفاء الولايات المتحدة القريبون كانوا خائفين من مخططات الادارة الحالية التي تفوقت بعدوانيتها على سابقاتها . واضحى واضحا ان الاستراتيجية النووية الامريكية الجديدة تتعدى كثيرا اطار التصورات السابقة حول عامل الردع والتخويف . فهي قائمة على مخططات خوض حرب نووية محدودة او غير محدودة بنتيجة معروفة تماما مسبقا .

ثمة حقيقة راسخة في عصرنا يدركها عدد اكبر فاكبر من الناس وهي ان بدء الحرب النووية يعادل الانتحار وان التعويل على النصر في مثل هذه الحرب هو جنون . وان العامل الحقيقي الذي يردع تطلعات القوى العدوانية هو التوازن العسكري الاستراتيجي القائم بين الشرق والغرب .

بيد ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة تتجاهل هذه الموضوعة التي اختبرها الزمن . وقد خاف حلفاء امريكا ، وبخاصة اولئك الذين يودون تصديق تاكيدات واشنطن ان السلاح النووي ضروري لها كوسيلة ردع .

لقد جعل واينبرغر هذه الحقيقة عرضة للشك واخاف حلفاء الولايات المتحدة وبخاصة اولئك الذين يودون تصديق تاكيدات واشنطن ان السلاح ضروري لها كوسيلة ردع . وعلاوة على ذلك غدا واضحا لماذا رفضت الولايات المتحدة ان تحذو حذو مبادرة الاتحاد السوفيتي الذي تعهد بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي مما يستثني امكانية استخدام هذا السلاح على العموم .

ادى المبدا الامريكي الجديد لشن الحرب النووية الى تعاظم حركة معاداة الحرب ، والى موجة جديدة من ادانة السياسة الامريكية . وقد بدا على هذه الخلفية بجلاء اكمل المبادرات السلمية السوفيتية الرامية الى استثناء امكانية النزاع النووي ذاتها .

الاقوال والافعال

اضطرت واشنطن في هذا الوضع الى اللجوء الى المناورة ، الى اطلاق العنان للاقاويل «السلمية» مجددا لهذا السبب بالذات زعم واينبرغر في رسالته الى رؤساء تحرير الصحف ان «استراتيجية الولايات المتحدة كلها موجهة نحو درء كل حرب وبخاصة النووية» . ولكن هل الواقع كذلك ؟ يبدو انه ينبغي الحكم في هذه المرة ايضا لا من الاقوال بل من الافعال فالوقائع لا تؤكد تصريحات وزير الدفاع والشخصيات الرسمية الاخرى في الادارة الامريكية . وتدل أعمال واشنطن على شيء مناقض تماما . ولنعيد الى الاذهان ان الولايات المتحدة انسحبت من المفاوضات السوفيتية الامريكية حول بيع السلاح وارسالياته ومن المفاوضات السوفيتية الامريكية حول تقييد النشاط العسكري في المحيط الهادئ . وانسدت اوقفت المفاوضات السوفيتية الامريكية حول مسالة تحريم السلاح الكيميائي .

لقد اعلن الرئيس ريغان مؤخرا الامتناع عن مواصلة المشاركة في المفاوضات الثلاثية مع الاتحاد السوفيتي وانجلترا حول مسائل التحريم التام والشامل للتجارب النووية . ويمكن ان نضيف الى هذا ان الولايات المتحدة تنوي اعادة النظر في الاتفاقيتين السوفيتيتين الامريكيتين الاولى بشان الالتزام بعدم اجراء تجارب للسلاح النووي تحت الارض تتجاوز طاقتها ١٥٠ كيلوطن ، والثانية بشان التجارب تحت الارض للاغراض السلمية .

يدل كل هذا على ان الولايات المتحدة تنوي وفقا لنظرياتها ومبادئها الاستراتيجية العسكرية الجديدة صنع جيل جديد من السلاح النووي ، الامر الذي لا ننكره بالمناسبة ، والمستبعد لتحقيق مخططات اعادة التسلح الكيميائي ، وتنوي توسيع نشاطها العسكري في المحيط الهندي ، وزيادة ارسااليات السلاح وبيعه لزبائنها الى حد كبير .

حكاية تسرب الانباء الاخير

لم تصادق الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة على اية اتفاقية تقريبا تقيد سباق التسلح ، ولم تتقدم باي اقتراح بناء ، وتستشهد واشنطن في الحقيقة عادة بـ«حل ريغان الصفري» في مجال السلاح الاستراتيجي في اوروبا وباقتراحاته حول تقليص وتقييد الاسلحة الاستراتيجية . وينبغي قبل التطرق الى جوهر هذه المسالة التذكير بان الولايات المتحدة اقدمت على المفاوضات حول المشاكل المذكورة تحت ضغط الراي العام العالمي . وقد صيغت افكار الرئيس الاميركي ذاتها التي يدور عنها الحديث وطرحت بشكل يلائم الميول السائدة لدى الاوساط الاجتماعية في أوروبا الغربية بل في آميركا نفسها ، ولتخفيف حدة المعارضة للولايات المتحدة .

لقد بدات المفاوضات في جنيف وتجرى المفاوضات حول تقييد الاسلحة النووية في اوروبا منذ اكثر من نصف سنة . اما المفاوضات الاخرى حول تقليص وتقييد الاسلحة الاستراتيجية فقد بدات في اواخر حزيران (يونيو) وتدور المفاوضات ، بناء على اتفاق الطرفين في جو من السرية ، ولا يعلن عن شيء مما يبحث فيها . غير ان الولايات المتحدة لم تتمسك طويلا بهذا الاتفاق ، فقد باحت «فرانكفورتر الغماينه» الالمانية الغربية و«نيويورك تايمس» الامريكية بمعلومات عن المفاوضات ، وكان الطرف الاميركي المصدر الوحيد للمعلومات، وبالمناسبة المعلومات الكاذبة التي تفسر موقف الاتحاد السوفيتي .

لقد تحدث وزير الدفاع السوفيتي اوستينوف في أجوبته عن اسئلة مراسل وكالة «تاس» مؤخرا حديثا واضحا عن واقع الامور في المفاوضات حول تقييد السلاح النووي في أوروبا لقد حددت في الاقتراحات السوفيتية منطقة شاسعة لتقليص وتقييد السلاح النووي ، ووسمت كميات كبيرة لتقليص السلاح النووي متوسط المدى بدرجة الرابعة كالة . ويحرم ، وفق الاقتراحات ، توزيع الاسلحة النووية من الطراز الجديد بما فيها طبعا الصواريخ المجنحة الامريكية و«بيرشينغ–٢» في المنطقة . ويقتضي كذلك مراعاة الوسائل الانجليزية والفرنسية متوسطة المدى لانها مصوبة على الاتحاد السوفيتي وحلفائه . ويقترح ايضا تحديد الوسائل النووية التكتيكية .

ان الاقتراحات السوفيتية تضمن على العموم تقليل عدد الوسائل النووية متوسطة المدى اكثر من ثلاث مرات وهي تشمل خلافا للاقتراحات الاميركية حول تقليص الصواريخ ذات القواعد الارضية فقط جميع انواع الوسائل النووية متوسطة المدى : الصواريخ والطائرات . ويسد هذا طريق الالتفاف على المعاهدة .

المفاوضات من اجل المفاوضات ؟

لاتزال الولايات المتحدة تنطلق من «حل ريغان الصفري» الذي يطالب الاتحاد السوفيتي بان يزيل بشكل احادي الجانب صواريخه الارضية التي صنعت قبل ٢٠ سنة لوضعها قبالة الوسائل النووية الاميركية الامامية والتي تعتبر جزءا من توازن القوى القائم والمترسخ في أوروبا منذ امد بعيد .

ان الاميركان يسلكون مسلكا يخالف المنطق ، فهم اذ جاءوا الى المفاوضات حول تقليص الاسلحة النووية فانهم لايريدون ان يقلصوا وسائلهم النووية ابدا ، وحتى انهم ينوون التوصل الى موافقة على زيادتها . فاذا كان هناك اي معنى الى تخفيض مستوى المجابهة النووية في أوروبا فان الصيغة التي يطرحها الاميركان في اطار «الحل الصفري» حول ازالة الصواريخ الارضية فقط لاتعطي شيئا . بل ان النتيجة انتقال سباق التسلح من البر الى البحر والجو ، واحتدامه في نهاية المطاف اكثر .

لايجوز الا استخلاص النتيجة التالية ان الموقف الاميركي موجه نحو احراز منافع عسكرية منفردة وليس لفسح متبادلة حلول عادلة ومقبولة للطرفين لمستويات متدنية . وينبغي للولايات المتحدة ان تبين انها مستعدة للاسهام بنشاطها في قضية تحقيق تخفيض المجابهة النووية في أوروبا . ولا لاتحاول التسيير بالمفاوضات وتوفير في الوقت نفسه الظروف لتوزيع صواريخها الجديدة في أوروبا الغربية .

لقد عرضت صحيفة «واشنطن بوست» بشكل مفصل وعلى حين غفلة موقف الولايات المتحدة الفعلي من المفاوضات في جنيف . لقد اشارت الى ان حكومة الولايات المتحدة التي فرضت في المفاوضات حصلت على منفذين من تقليل السلاح في أوروبا الغربية ، وفي الولايات المتحدة نفسها بصدد اهداف الحوار حول لجم سباق التسلح النووي في الوقت الذي تعكف فيه الولايات المتحدة على زيادة قدرتها العسكرية زيادة كبيرة بدلا من الواقع .



هل يتخلف الناتو؟

بقلم : فلاديمير اوستروفسكي

اذا لا توجد ثمة «ادلة» على تفوق معاهدة وارشو على قوات حلف الناتو فينبغي اختلاقها . تستخدم اركان حلف الناتو هذه الصيغة البسيطة منذ زمن بعيد .

ويمكن معرفة كيفية التلاعب بالارقام في الغرب من خلال الطبعة الثانية لكتاب «من اين يصدر الخطر على السلام» الصادر من دار نشر المؤلفات العسكرية لدى وزارة الدفاع السوفيتية بست لغات هي الروسية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية . وقد حلل مؤلفوا الكتاب وهم خبراء عسكريون سوفيت الكراس الذي صدر هذا العام في بروكسل بعنوان «الناتو ومعاهدة وارشو – ميزان القوى» . وتبين بعد ذلك ان الكراس الذي وصف اسلوبه لونز السكرتير العام لحلف الناتو في المقدمة التي كتبها له ، بانه «عمل ، وموضوعي وغير متحيز» ، لاينسجم في واقع الامر مع اي وصف من هذه الاوصاف .

واليكم بعض الامثلة . ارقام مخفضة عن كميات الاسلحة في كل صنف من الاصناف الاستراتيجية الثلاثة للولايات المتحدة . لقد خفض اجمالي الحاملات الاستراتيجية بمقدار ٣١٥ وحدة ، وعدد الغواصات النووية بـ٩ غواصات ومنصات اطلاق الصواريخ البالستيكية من الغواصات بـ١٥٢ وحدة . كما خفض عدد الناقلات الاستراتيجية بـ١٦٤ طائرة . ولا يذكر الكراس اي شيء عن ٦٥ ناقلة امريكية متوسطة المدى مخصصة للعمل في اوربا . كما خففت المعلومات الواردة في الكراس لدى ذكر القوات البحرية العسكرية لحلف الناتو ، عدد الطائرات الحاملة للاسلحة النووية بحوالى الضعف ، وبدلا من ٩٠٠ طائرة (بما في ذلك طائرات مشاة البحرية) اورد رقم ٥٠٠ . وشوه الرقم الخاص بالاسلحة الاعتيادية للطرفين : الارقام الخاصة بحلف الناتو مخفضة ، اما الارقام الخاصة بمعاهدة وارسو عالية بشكل مقصود .

ان البنتاغون بحاجة الى تبرير مواصلة سباق التسلح ، وتحقيق زيادة شديدة في الاعتمادات الحربية وتطبيقا لهذه الغاية يطرح فيما وراء المحيط رأي حول «الاتجاهات غير الملائمة في تغيير ميزان القوى» لصالح الاتحاد السوفيتي . ويزعم بغية بث الرعب في صفوف الرأي العام الغربي بظهور «فجوة للاصابة» في الاصناف الثلاثة للاسلحة الاستراتيجية الامريكية .

ويبرهن الكتاب بالاستناد الى مادة غنية على ان واشنطن تسعى الى الاخلال بالتكافؤ الاستراتيجي وتحقيق التفوق على الاتحاد السوفيتي . كما يتحدث الكراس عن الاعداد السريع في الولايات المتحدة لحرب كيماوية ، الامر الذي يشكل خطرا خاصا على سكان القارة الاوربية .

ويفرد الكتاب حيزا كبيرا للكشف عن الاستراتيجية العسكرية الامريكية كاستراتيجية عدوانية توجه القوات المسلحة للبلاد نحو خوض عدة حروب في آن واحد بالاسلحة الاعتيادية وكذلك بالاسلحة النووية .

والطبعة الثانية من كتاب «من اين يصدر الخطر على السلام» تلقي الاضواء بشكل مفصل على هذه القضايا مع الاخذ بعين الاعتبار للمبادرات السلمية السوفيتية ، التي اعطت زخما جديدا لتطور الموقف السياسي الخارجي . اولا سأولك الاتحاد السوفيتي عن جانب واحد مواصلة توزيع الصواريخ

(البقية على ص ١٤)

نيكسون يعارض ريغان

بقلم غينادي غيراسيموف

نشر رئيس الولايات المتحدة الاسبق ريتشارد نيكسون في صحيفة «نيويورك تايمس» مؤخرا مقالتين حول كيفية اتخاذ الموقف من العلاقات الاميركية السوفيتية .

كان الداعي لكتابة المقالتين الخلافات بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية حول مسألة انبوب الغاز بين سيبيريا الغربية واوروبا الغربية بيد ان نيكسون يرى بحق في كلمات كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي في هذا الصدد : « اننا لن نتكلم بعد بلغة واحدة» تناقضات اعمق بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة حول المسألة : كيف ينبغي ان تكون علاقات الغرب بالاتحاد السوفيتي .

ان اراء ريتشارد نيكسون كسياسي بالطبيعة ومتسلق سلم المنصب السياسي متبدلة للغاية . وقد نشرت صحيفتنا في آب (اغسطس) عام ١٩٨٠ مقالة عن كتابه «الحرب الواقعية» الذي ادهش العالم فجأة بالاعلان ان الحرب العالمية الثالثة قد بدأت على حد الزعم ... ويلوح لي ان احكام نيكسون لا تحددها عملية التفكير الذاتية بقدر ما يحددها السعي الى عكس الميول السياسية السائدة . واذا ما سلمنا بهذه الفرضية فان احكامه الحالية تشير الى بصيص الضوء في اخر النفق .

تتضمن مقالتا نيكسون كثيرا من النقاط التي تثير الجدل وبخاصة حيث يطلق الاحكام على النوايا السوفيتية غير انه من الاجدى لفت الانتباه الى الشيء الرئيسي ، الى تقديره طابع العلاقات الاميركية السوفيتية .

ان هذا التقدير مناقض للتقديس الذي تتمسك به ادارة الجمهوريين الحالية .

ويستخدم نيكسون اصطلاحات من نظرية الالعاب ، أو نظرية النزاعات التي كثيرا ما يقتبسها المراقبون المختصون في الشؤون الدولية .

تنقسم النزاعات (او الالعاب ، فهذه الكلمة لاتقلل ابدا من جدية هذه النظرية وفائدتها) الى فئتين : نزاعات حاصلها صفر ونزاعات حاصلها ليس صفرا .

ان مصالح المتنافسين في الحالة الاولى متناقضة تماما ، كما يحدث مثلا في الشطرنج أو في ساح المعركة ويقابل كسب الطرف الاول خسارة الطرف الثاني . واذا ما جمعنا الكسب والخسارة لكان الحاصل صفرا . ومن هنا جاء التعبير : لعبة حاصلها صفر ويقال ايضا نزاع التنافس الصارم .

أما في الحالة الثانية فان لدى المتنافسين الى جانب تصادم المصالح والتناقضات مصالح مشتركة ، وقد يكسب الطرفان ، واذا ما جمعنا الكسب والخسارة فان الحاصل لن يكون صفرا ومن هنا جاء التعبير : لعبة حاصلها ليس صفرا ، ويقال ايضا نزاع التنافس غير الصارم .

أن سياسة ادارة ريغان ازاء الاتحاد السوفيتي من وجهة نظر هذه النظرية هي نظرة الى المنافس على انه عدو لدود ينبغي الحاق الاذى به في كل مكان والسعي حياته حين توفر كل فرصة مواتية . وكانت هذه النظرة ذاتها سائدة في الماضي البعيد لدى منظمي الحملات الصليبية ازاء «اللامؤمنين» . وليس من باب الصدفة ان يكتب الآن ويقال ان واشنطن تولت رأس الحملة الصليبية ضد موسكو التي تنكر «القيم الغربية» .

يحذر نيكسون في الوقت المناسب من ان العلاقات الاميركية السوفيتية ليست «تمرينا حاصله صفر» . فان لدى المتنافسين مصالح مشتركة . اذ تنفع الطرفين مثلا اتفاقيات تقييد الاسلحة وتوسيع التجارة ودرء الحرب بسبب الحساب غير الصائب» ، ويدعو المؤلف في مقالته الى «احلال عملية المفاوضات المستمرة التي من شأنها ان تغدو جزءا من بنية السلام ويمكن ان تغدو التجارة حجر الزاوية لهذه العملية وفي الوقت نفسه وسيلة تتيح امكانية التوصل الى تقدم في القضايا السياسية التي تفرق الطرفين» .

هكذا نرى ان نيكسون لاينكر «الحرب الواقعية» . وهو يكتب علاوة على ذلك ان نموذج العلاقات الاميركية السوفيتية الذي يتصوره يمكن تسميته باسماء مختلفة : التنافس السلمي الانفراج ، حرب غير عسكرية. وليست القضية في التسميات بل في ان هذا وذاك من الاسماء «افضل من خيار المجابهة العقيمة او النزاع النووي» .

انني اكرر ان كثيرا من الجوانب الاخرى في مقالتي الرئيس الاسبق تثير الجدل ، غير ان المقالتين على العموم توصيان برفض المؤلف موضوعته الزاعمة ان الحرب العالمية الثالثة قد بدأت وبدعوة الرئيس الحالي الى التفكير مجددا بالشيء الذي يريده بالذات .

كلمة «انباء موسكو»

كلمات جديدة لاغنية قديمة

العدوان الإسرائيلي لا يزال مستمرا ، والمحتلون لا ينوون ان يتركوا لبنان ابدا ، انه امر عجيب-لكن واشنطن ترى في هذه الظروف بالذات «فرصا جديدة» لاحلال السلام في المنطقة .

السؤال الاول : هل ثمة افكار جديدة في «موقف» ادارة ريغن ؟ تتجاهل واشنطن كعهدها منظمة التحرير الفلسطينية التي يعترف بها الرأي العام الدولي كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . ولا تعترف الادارة كما في السابق بحق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة ، و«الادارة الذاتية» لاتزال تبرز بشكل دائم على السطح كهدف نهائي «لحل» القضية الفلسطينية . واخيرا لم يترك البيت الابيض مجالا للشك بخصوص انه يحرص اكثر من اي شيء اخر على «امن اسرائيل» وبان اتفاقيات كامب-ديفيد هي «اساس السياسة الامريكية» .

السؤال الثاني :

ما هي فائدة «المبادرة الجديدة» في هذه الحالة ؟

تحاول واشنطن رد اعتبارها امام البلدان العربية ، التي اعتبرتها طرفا في عدوان تل ابيب البربري على لبنان واشتركت فيه ، ومن هذا المنطلق تاتي محاولات التظاهر بوجود موقف امريكي «اوسع» ازاء شؤون الشرق الاوسط ، وبزعم «بعدالته» بالنسبة للعرب .

وتسرع واشنطن الى قطع الطريق على المبادرات الصادقة ، وذلك لجر البلدان العربية الى فلك مخططاتها والى حلبة اللعب بموجب قواعد امريكية-اسرائيلية .

ان «اللهجة الجديدة» لتصريحات ريغن تخفي نفس الاطماع التوسعية للولايات المتحدة وشريكتها الصغيرة . ولا تتطرق الى احلال السلام الحقيقي ، وتلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

الحياة ومحفظة النقود

اقترحت دول الكومنولث في لقائها في لندن انشاء مجلس الامن الاقتصادي وعقد مؤتمر دولي خاص بالمسائل النقدية والمالية . وهي تعتقد بان هذين التدبيرين ضروريان لتلافي الكارثة بالنسبة للبلدان النامية بالدرجة الاولى .

اية كارثة تقصد ؟

تدل احصائيات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على ان دين البلدان النامية للغرب ازداد خلال السنوات الست الاخيرة ثلاث مرات ، وشكل في اواخر العام الماضي رقما خياليا هو ٥٢٥ مليار دولار ، وهذه هي الكارثة . انها كارثة اقتصادية .

أن الشروط «معولة» الغرب المالية تضيق الخناق على اقتصاد البلدان النامية اكثر فاكثر ، ففي خلال السنوات الست ذاتها ازدادت الفوائد على ديونها خمس مرات وتجاوزت في عام ١٩٨١ مبلغ ١٠٠ مليار . وتسدد القروض الان بالقسم الاكبر من الصادرات : في بوليفيا ٤٨,٧ بالمائة وفي المكسيك ٥٩,٤ بالمائة وسيهدر مع حلول عام ١٩٨٥ ٨٨ بالمائة من القروض الجديدة «للعالم الثالث» على تسديد الديون ، وسترتفع هذه النسبة الى ٩٥ بالمائة مع حلول عام ١٩٩٠ .

أنهم يعطون بيد ويأخذون باليد الاخرى ، اكثر مما يعطون بالمناسبة .

انه لنظام مشين . فالفقراء يزدادون فقرا ، والاغنياء يزدادون غنى . فان الشركات الاميركية متعددة الجنسيات تحصل وحدها من كل دولار توظفه في البلدان النامية على ٥ دولارات ربحا .

ويسمح هذا النظام نفسه للغرب بان يمارس الضغط السياسي على البلدان التي تتلقى القروض . وتنفذ برامج مساعدة الولايات المتحدة للبلدان الفقيرة وفق تصورات استراتيجية ، وتموه بشكل بارز على انها مساعدة لاغراض التنمية .

«أما الحياة او محفظة النقود» . لقد كان قطاع الطرق يطرحون هذا الاختيار عادة على ضحاياهم . أما اليوم فيريدون ان ياخذ منهم هذا وذاك .

الامريكيون اللاتينيون يجيبون «الحلفاء»

دعت دورة البرلمان الامريكي اللاتيني التي عقدت في العاصمة الكولومبية بوغوتا ، الى مراجعة نظام العلاقات الدولية والى تعزيز تكامل البلدان الواقعة الى جنوب ريو غراندي . وعلى اثر النزاع حول جزر مالوين (فوكلاند) التي اتخذت خلاله الولايات المتحدة وبشكل سافر جانب بريطانيا ندد برلمان امريكا اللاتينية بشدة بنهج واشنطن المعادي لمصالح قارة باسرها .

وثمة وقائع كثيرة تبين بان الولايات المتحدة شاركت بالفعل بصورة في الحرب الاستعمارية البريطانية . وعندما كان وزير الخارجية الامريكي السابق هيغ يمارس دبلوماسية «المكوك» التي اصبحت تقليدا لواشنطن ، متنقلا بين لندن وبوينس-ايرس ، كانت وكالة الامن الوطني الامريكية تبحث عن مفتاح لحل رموز الشفرة العسكرية الارجنتينية وبعد أن افلحت في مسعاها سلمت تلك المعلومات الحيوية الهامة بالنسبة للارجنتينيين الى الاميرالات والجنرالات الانجليز . وتم بذلك خيانة حليف من الحلفاء ضمن معاهدة الدول الامريكية حول المساعدة المتبادلة .

وفي الوقت نفسه فرضت الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع «السوق المشتركة» عقوبات اقتصادية على الارجنتين . وليس من المستغرب حسب تعبير احد الناطقين الرسميين الارجنتينيين ، ان تكون لحد الان علاقات بلاده مع واشنطن «اكثر من فاترة» . ويلمس «الفتور» في علاقات دول اخرى في القارة الامريكية اللاتينية مع الولايات المتحدة الامريكية .

وقد صاغ وزراء اقتصاد ٢٦ دولة في المنطقة ، ابان اجتماعهم الاخير في كاراكاس لحضور دورة المجلس الامريكي اللاتيني ، صاغوا استراتيجية ضمان الامن في حالة وقوع عدوان اقتصادي امريكي مرتقب ، شبيه بالعدوان الذي شنته واشنطن على الارجنتين .

وليس من المستبعد ان يكشف المستقبل حقائق جديدة عن تواطؤ الولايات المتحدة مع بريطانيا ابان حملة الاخيرة في منطقة جنوب الاطلسي ، وقد تتعالى اصداء ازمة مالوين بقوة اكبر .

فلاديمير بروديتسكي

صامدون

بقلم : فالنتين ماشكين

«ايلول الاسود»- بهذه العبارة يصف التشيليون الانقلاب العسكري الذي وقع عام ١٩٧٣. ولكن قبل هذا التاريخ بثلاثة اعوام وفي الرابع من الشهر ذاته انتصرت الوحدة الشعبية في الانتخابات . ومن هذا مصدر توقيت اسبوع التضامن مع نضال شعب شيلي : من الرابع حتى الحادي عشر من ايلول /سبتمبر/ ، وهو اسبوع ينظم بقرار من مجلس السلم العالمي .

وتجدر الاشارة الى أن المقصود هو التضامن مع نضال الشعب ، ذلك لان السنوات التسع الماضية لم تثبط عزيمته على المقاومة ، وتجري الاضرابات ، وتقام المظاهرات المناوئة للحكومة . وفي جنوب البلاد تشكل اول فصائل الفدائيين .

كل هذا على الرغم من «حمام الدم» الذي «حرره» خلاله بينوتشيت شعب شيلي ، عشرات الوف القتلى ، ومئات الالوف زجوا في السجون ومعسكرات الاعتقال ، وذاقوا التعذيب والاهانة والكرامة الانسانية المهدورة .

واشتدت عمليات القمع في الاونة الاخيرة وهذه حقيقة تشير اليها صحف كثيرة ، ومن هذه الصحف على سبيل المثال «نيويورك تايمس» الامريكية ، التي كتبت عن تزايد المعتقلين في صفوف المعارضة، وعن التعذيب في المعتقلات السرية ، وعن نفي المواطنين من البلاد ، وتورد وكالات الانباء اخبار اعداد الطغمة صيغة قانون جديد يعطيهم الحق في اصدار عقوبة الاعدام ، اي اعطاء صفة الشرعية للاغتيالات السياسية التي كانت تمارسها الطغمة على امتداد تسعة اعوام .

مم نجم كل هذا ؟

عن الازمة السياسية للنظام، الذي بعد ان اثبت عجزه عن تركيع الشعب يلجأ بالحاح اكثر من السابق الى اسلوب الارهاب على اعتباره «الوسيلة» الوحيدة للحوار مع المعارضة .

كما انه ناجم ايضا عن الازمة الاقتصادية ، التي هي اعمق ازمة من نوعها في تاريخ شيلي ، ازمة تؤدي الى استمرار تصاعد الاستياء الشعبي فالاسعار في تزايد مستمر في البلاد والتضخم لايمهل الناس ، وان كل شيلي من بين ١١ مواطنا هو عاطل عن العمل . وقبل فترة استبدل جميع الوزراء بآخرين ، وهي محاولة يائسة من بينوتشيت لانقاذ اقتصاد البلاد من الغرق . انها محاولة يائسة وعقيمة .

وثمة سبب اخر لاشتداد الاضطهاد -وهو تزايد الدعم الامريكي الملهم للطغمة . واشارت مجلة «ايرسيليا» التشيلية الى ان «صداقة بينوتشيت مع الولايات المتحدة تعززت بصورة ملحوظة بعد وصول ريغن الى السلطة» . وبينوتشيت اذ يعول على هذه الصداقة لا يتردد في ممارسة التصفيات الجسدية دون الاهتمام بالرأي العام العالمي .

وواشنطن تود ان ترى في امريكا اللاتينية باسرها ما يشبه شيلي بينوتشيت ، او على الاقل ، وكما يقال احيانا «اشاعة الاسلوب البينوتشيتي» لكي تنطلق في التصرف بمصير الجارات في الجنوب .

الولايات المتحدة الامريكية قلقة الان جدا من تصدع «الوحدة» بين بلدان النصف الغربي من الكرة الارضية نتيجة للنزاع البريطاني-الارجنتيني . وواشنطن تسعى من جديد الى جمع بلدان امريكا اللاتينية تحت لوائها-لواء معاداة الشيوعية وتساعده في ذلك الطغمة العسكرية الفاشية في شيلي .

قال وزير دفاع اسرائيل شارون «ما من احد يستطيع ان يعلمنا الانسانية وكيف نتصرف ازاء حياة الانسان ونحن نستطيع ان نعلم كل الناس الاخرين ذلك» .

«« انسانية »» الجنرال شارون !!!

وفيما يلي بعض الادلة على «انسانية» اسرائيل في لبنان :

* تفيد احصائيات الشرطة والمؤسسات الطبية في لبنان بانه قد قتل ١٧٨٢٥ وشوه ٣٠١٠٣ من الفلسطينيين واللبنانيين ، وان ٩٠ بالمائة من هؤلاء هم من السكان المدنيين ومعظمهم من النساء والشيوخ والاطفال .

* حولت بيروت الغربية البالغ عدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة الى ميدان لاختبار اسلحة الابادة بالجملة كالقنابل الفوسفورية والنابالم والعنقودية والانشطارية والارتجاجية .

* ازيلت ست مدن و٣٢ قرية و[illegible] مخيما للاجئين الفلسطينيين من على وجه الارض .

* اصبح ٨٠٤ الف انسان بدون مأوى .

* تحولت جميع المستشفيات والمستوصفات في بيروت الغربية ما عدا المستشفى العسكري الامريكي الى انقاض .

* تم تهديم جميع المدارس والمعاهد الطبية لمنظمة اللاجئين الفلسطينيين التابعة لوكالة الامم المتحدة في الشرق الاوسط .

بوريس بالتوسوف



بريشة ايغور سميرنوف

اسعار النفط في الشرق والغرب

بقلم : بوريس راتشكوف

معظم البلدان الاشتراكية ، وكذلك بلدان الغرب تؤمن حصة الاسد من حاجتها الى النفط ومصادر الطاقة الاخرى عن طريق الاستيراد وكالبلدان الغربية تؤمن هي كذلك احتياجاتها بشكل رئيسي الى مصادر الطاقة بفضل الصفقات المتبادلة فما هو الاختلاف في اقيام الدفع لقاء مصادر الطاقة في الاسواق الراسمالية عنه في الاسواق الاشتراكية ؟

يمكننا الحكم على ذلك بالرجوع الى المعلومات التي اوردتها النشرة الاحصائية الشهرية الصادرة عن سكرتارية الامم المتحدة حول اليسام التجارة العالمية لاعوام ١٩٧٠-١٩٨٠ .

ان العقد الماضي سيدخل تاريخ الاقتصاد العالمي كمرحلة لم يسبق لها مثيل من حيث ازمة الطاقة . ولقد تجسدت هذه الازمة ظاهريا قبل كل شيء في انتهاء عصر الطاقة الرخيصة وفي الارتفاع العارم لاسعار النفط ومن ثم لاسعار كافة مصادر الطاقة ولقد اثبتت العلاقات الاقتصادية الخارجية للبلدان الاشتراكية بانها اقدر من البلدان الغربية في مواجهة ازمة الطاقة . وقد مكنها هذا الوضع على الرغم من ظهور صعوبات معينة من حيث توزيع الطاقة في منطقتها للحيلولة دون ظهور ازمة الطاقة لديها . اما في الغرب فقد ادت الازمة الى غلق عدد من المؤسسات والى تقليص طاقات التشغيل في فروع كاملة نظرا لعدم وجود طاقة رخيصة وظهور موجة جديدة من البطالة وارتفاع اسعار المفرق بشكل لم يسبق له مثيل .

وعلى اثر الجولة الاولى من ارتفاع الاسعار العالمية على النفط قفزت نفقات البلدان الراسمالية المتطورة على استيراد الوقود في عام ١٩٧٤ بالمقارنة مع العام السابق ٢,٧ مرة اي من ٤٩ مليار الى ١٣٤ مليار دولار . وازدادت بثلاث مرات نفس النفقات بالنسبة للدول النامية اي من ١٠ مليارات الى حوالي ٣٠ مليار دولار . اما في التعامل التجاري بين البلدان الاشتراكية فلم يتغير هذا المؤشر عمليا بل بقي على مستواه وهو حوالي ٣ مليارات دولار . ولم يبدأ بالارتفاع التدريجي الا في ١٩٧٥ اما الوصول الى ١٠ مليارات دولار اي بالارتفاع حوالي ثلاث مرات فلم يتم الا مع حلول عام ١٩٧٨ ، اي بعد خمسة اعوام من اندلاع ازمة الطاقة .

ولكن عام ١٩٧٩ شهد ارتفاعا جديدا في الاسعار ووصلت اقيام استيراد الوقود بالنسبة للدول غير الاشتراكية في عام ١٩٨٠ بالمقارنة مع ١٩٧٨ مرة اخرى الى اكثر من الضعف وبلغت ٣٦٢ مليار دولار في عام ١٩٨٠ . اما في التجارة بين البلدان الاشتراكية فان اقيام مصادر الطاقة تضاعفت فقط بعد ٥ سنوات (في عام ١٩٨٠ كانت اعلى من مستوى عام ١٩٧٨ بمقدار مرة ونصف) ويرجع سبب ذلك الى تأجيل الدفع على مصادر الطاقة لبضع سنوات ، وتطرح هذه الفكرة القول بان اقيام قوائم دفع المستوردات الغربية لكافة انواع الوقود ارتفعت بسرعة مذهلة الى جانب بقاء مستورداتها السلعية على ما كانت عليه دون تغيير تقريبا ، علما ان مستوردات النفط هبطت بشكل ملحوظ . وفي الوقت نفسه رفعت البلدان الاشتراكية كمية استيراداتها من مصادر الطاقة السوفيتية منذ ذلك الوقت بحوالي مرة ونصف المرة .

وفي معرض تعليق مجلة «ايكونوميست» الناطقة باسم اوساط رجال الاعمال في بريطانيا على ارتفاع اسعار النفط في الغرب والشرق كتبت في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ آيار (مايو) ١٩٨٢ : «ان النفط السوفيتي بالنسبة لبلدان اوربا الشرقية وكذلك المواد الخام كان ارخص فعلا بقيمة ٥-٦ مليارات دولار في اواسط السبعينات وبقيمة ١٠ مليارات دولار في عام ١٩٧٩ و٢٢ مليار دولار في عام ١٩٨٠» .

وتتلخص القضية في أن بلدان الاسرة الاشتراكية وبصورة خاصة الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي تبني الاسعار في التعامل التجاري فيما بينها على اساس اسعار السوق العالمية ، حيث تجري دورة الجزء الاكبر من سلع التجارة الدولية وبصرف النظر عن التقلبات العفوية لتلك الاسعار فانها تعكس في متوسطها واقع القيمة الاجتماعية للسلع ، بيد ان بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي حصنت اقتصادها المبرمج وعلاقاتها الاقتصادية المتبادلة بوجه تقلبات الاسعار العالمية الشديدة والمتكررة بالاتفاق على تحديد الاسعار وثباتها لاجل معين (مثلا متوسط العقد الماضي لفترة سنة واحدة) ، وباعادة النظر في الاسعار انطلاقا من متوسط زيادتها خلال آخر خمس سنوات في السوق العالمية ان مثل هذا الحساب يوفر امكانية الاخذ بنظر الاعتبار الاتجاهات الطويلة الاجل المرتبطة اقتصاديا لظروف اتفاق الاسعار ، والتخلي عن التقلبات القصيرة الاجل وهبوط قابلية التنافس الراسمالي ، وهما امران لا يتفقان مع الاقتصاد الاشتراكي المبرمج .

ونتيجة لذلك أصبحت المنظومة الاشتراكية محصنة الى درجة كبيرة ضد ارتفاع اسعار الوقود .

نهاية «لصوص تشاكاب»

من مراسلنا في كابول

محمد مبين عضو في احدى عصابات ثورة الردة الافغانية . وقد سحقت مؤخرا ، والقي القبض على مبين .

انه في الثانية والعشرين من العمر وهو من سكان قرية نودا في محافظة فرح (جنوب افغانستان) . وقرر مبين بعد وفاة والده السفر الى الباكستان طلبا للرزق . لكن اماله لم تتحقق فقد انجر الى معسكرات «اللاجئين الافغانيين» الى ان التقى شخصا يدعى محمد حكيم ، فاقترح عليه الانتساب الى منظمة «اتحاد المسلمين الافغانيين» والعصابة التي يرأسها .

ان قائد هذه العصابة يونس خالص الذي ، كما هو معروف ، بدور الزعيم الاوحد لثورة الردة الافغانية ، يتميز بقساوة شديدة ازاء السكان الافغانيين المسالمين . ولا يتورع اعضاء هذه «المنظمة الاسلامية» عن قتل الائمة اثناء الصلاة والهجوم على المساجد وحرق الكتب المقدسة بما فيها القران .

لقد كان اسم حكيم مدونا في قائمة بوليس محافظة كاندهار كمهرب كبير وتاجر مخدرات ، وقد وضعت الثورة الوطنية الديمقراطية حدا لنشاطه اللاشرعي . وفر المهرب الى الخارج هربا من وجه العدالة .

قال مبين معترفا بانه لم يجمعهم في الحقيقة جامع بشعار «حماية الاسلام» :

- كان الشعب يسمينا «لصوص تشاكاب» ، وكنا ننفذ العمليات على جادة كاندهار - فرح . وكان الملجأ الذي نلوذ اليه يقع في منطقة تشاكاب الجبلية بمحافظة فرح . وكثيرا ما كان قوام العصابة يتبدل ، وهي تضم ما بين ١٠ و٣٠ شخصا . وكنا نحصل على السلاح والذخيرة من الباكستان ونرسل الى هناك المال والاشياء الثمينة والمصوغات التي ننتزعها من السكان الآمنين . وكنا في كثير من الاحيان نوقف الاوتوبيسات والسيارات الصغيرة والشاحنات على الطريق اذا كانت بلا حماية وننهبها .

كان حكيم يأخذ حصة الاسد من الاشياء التي تنهبها جماعته . وكان يذهب الى الباكستان مالايقل عن مرة في الشهر . وافاد مبين الذي كان يرافق زعيمه في رحلاته الى مدينة كفيتا ان حكيم كان يملك حسابا كبيرا في البنك . وكان «يستريح» في كفيتا مديرا حفلات تهتكية عاصفة ثم يعود الى افغانستان بعد حصوله على تعليمات جديدة من قيادته .

عاث افراد العصابة فسادا على طرقات جنوب افغانستان طوال عام تقريبا .

وتلقت العصابة في ربيع هذا العام امرا بفتح النار على رتل عسكري بالقرب من منطقة سياب . لكن جماعة الردة واجهوا تصديا حاسما . واضطرت الى الفرار بعد وقوع عدد كبير بين قتلى وجرحى ، وجرح كذلك زعيم العصابة محمد حكيم . وفي الليل عرف مبين وهو يستمع الى محطة الثورة المضادة «صوت زابوله» ان فصيلة «المجاهدين» هاجمت على الجادة في منطقة سياب ... رتل آليات سوفيتي ودمرت ثلاث دبابات وعدة ناقلات للجنود وقتلت ١٥ جنديا روسيا .

وتذكر مبين قائلا :

- استغربت جدا حينما سمعت هذا الخبر ، اذ لم يحدث شيء من هذا القبيل .

بعد يومين طوقت فلول عصابة حكيم وأبادتها مجموعة من افراد الميليشيا الشعبية بمساعدة السكان المحليين .

الكسندر سوخوباروف

شهادة البروفيسور شاحاك

من مراسلنا الخاص في نيقوسيا

هل يعرف الاسرائيليون الحقيقة عن الحرب في لبنان ؟

ان البروفيسور اسرائيل شاحاك استاذ الكيمياء العضوية في جامعة القدس يشك في ذلك جدا . وقد شارك بصفته رئيسا للرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان والحقوق المدنية ، في الدورة الاولى للجنة الدولية الخاصة بالتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني التي عقدت في عاصمة قبرص .

قال لي شاحاك بمرارة : «ان اكثرية الاسرائيليين يعانون ، لدرجة كبيرة ، من كذب الاعلام الرسمي اذ تخفى عنهم بدقة ارقام الخسائر الحقيقية التي تكبدها الجيش الاسرائيلي ووفقا لاحصاءات رابطتنا فان الخسائر في الاموات اكثر بمرتين وفي الجرحى اكثر بخمس الى ست مرات مما يذيعه الاعلام الرسمي الاسرائيلي» . (تقول المصادر الفلسطينية ان عدد القتلى الاسرائيليين ٣٧٠٠ ، والجرحى ١٤ الفا - المحرر) .

اضاف شاحاك : «لقد ضلل الكثيرون في بلادنا بشأن نطاق وطابع التخريب في لبنان وبشأن عدد الضحايا . وقد منعت الرقابة بصرامة اذاعة اية انباء تسلط الضوء على استخدام الجيش الاسرائيلي القنابل الفوسفورية والعنقودية والارتجاجية المحرمة دوليا ، والاكثر من ذلك حسب معلوماتي ، ووفقا لاوامر شارون فان الصحفيين الذين حاولوا ايصال الحقيقة عن اساليب اعمال الجيش الاسرائيلي الى القراء كانوا قد فصلوا من العمل .

يجب الاخذ بعين الاعتبار ان حرب اسرائيل في لبنان كانت الى حد معين حربا امريكية ، ولا يتعلق الامر هنا فقط بتزويد اسرائيل بالكميات الضخمة من الاسلحة الامريكية العصرية المبيدة بالجملة بل وكذلك بالمساعدة الامريكية التي يبلغ حجمها في الوقت الحالي اكثر من مليارى دولار سنويا والتي تسمح لحكومة بيغن بسد الثغرة في اقتصاد البلاد الذي تقوضه الحرب .

ان الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان والحقوق المدنية تبذل جهودا كبيرة من اجل ايصال الحقيقة عن العدوان ضد لبنان والفلسطينيين الى الرأي العام في بلادنا . ونحن نوضح بان جيش بيغن وشارون يحاول الآن الاستقرار في الارض اللبنانية المحتلة وهذا يحول اكثر فاكثر دون التسوية السياسية لمشكلة الشرق الاوسط على اساس عادل ووطيد مع الاخذ بعين الاعتبار الحقوق الكاملة للفلسطينيين . ومما يدل على ذلك ايضا انشاء مستودعات ضخمة هناك لتموين القوات في فترة الخريف والشتاء .

ان مظاهرات الاحتجاج الجماهيرية وحوادث رفض الالتحاق بالخدمة العسكرية في اسرائيل تدل على تعاظم المعارضة للحرب وعدم الارتياح من سياسة حكومة بيغن المغامرة .

وقال شاحاك في الختام : ان لقرارات الاتهام التي اتخذتها اللجنة الدولية صدى واسعا في بلادنا . وورد في النداء الموجه الى جنود وضباط الجيش الاسرائيلي تحذير من أن تنفيذ اوامر السلطات العسكرية العليا لن يعفيهم من مسؤوليتهم عن الجرائم التي يرتكبونها ومسؤوليتهم امام ضمائرهم وامام البشرية جمعاء .

لقد مضى حوالي اربعين عاما على مثل هذا الحكم الذي اتخذته محكمة نورنبورغ بحق المجرمين النازيين ولم يفقد اهميته حتى الآن .

فلاديمير فيليبوف

منظر لمدينة باكو من جانب متنزه بريمورسكي

اعتبارا من هذا العدد نبدأ نشر الريبورتاج الذي وافانا به يوري سابوجكوف مراسلنا في بيلوروسيا ، عن زيارته الى اذربيجان ، وتركمانيا ، واوزبكستان .
يوري سابوجكوف ليس صحفيا فحسب بل وشاعرا ايضا . وقد صدرت له مجموعتان شعريتان . وكنا واثقين من انه بعد زيارته الاول للمناطق المذكورة سيتناسى كل ما قراه وسمعه عنها وسيرى واقعها بام عينه .

افغانستان

حفيدة القوميسار

وصلنا الى باكو بطريق الجو ليلا والمدن كلها متشابهة تقريبا اثناء الليل اما الصباح فيغير ملامحها . الوان زاهية متنافرة ، وزفير البحر الرطب والدافيء وجلالة ثيابة حسناوات شرقيات وعيونهن اشبه بزهور سوداء غارقة في اشعة الشمس ، وابراج حقول النفط الشامخة كعلامات استفهام ، الريح والغبار المشبع برائحة النفط ، الاناقة الاوربية للعمارات الحديثة ، والحي القديم ، الذي يحتفظ بالاسرار كالحكماء . هذه هي باكو . احدث امراة وسيمة ظهرت خيوط الفضة في شعر رأسها ، ويزين مشبك ثوبها الداكن اللون والجميل التفصيل .

بيوستا عزيزقنا عزيزبيكوفا ، مديرة متحف التاريخ الاذربيجاني ، تصرف، دون ان نستطيع حجز تنهيدتها ، كاتبة الاختزال التي كانت تملء عليها نص كتاب جديد هو الخامس والخمسون عدا ، ثم تتناول علبة سجائر من عجر الطاولة والمصور بافل روغوتنيف في حيرة من امره هل يضغط على زر آلة التصوير، ام يقدم لها الولاعة .

الحجاب

امراة شرقية ..... وتدخن ، اطلقت بيوستا عزيزبيكوفا هذه العبارة بلهجة يستشف منها الراحة النفسية ، وهي تسحب دخان سجارتها .

– هذا الامر لايثير العجب الآن الا لدى الاجانب ، ولكن عندما بدات التدخين ، كان عمري حينئذ ١٧ عاما واقول لكم بان العملية كانت ملفتة للنظر حقا . كلا ، لم يكن التعطش الى مساواة المراة بالرجل سببا في التدخين . عندما كنت في الصف العاشر تعرضت الى هزة عصبية شديدة ...

لقد فقدت بصري . وامتد العلاج فترة طويلة . وبدى لي الى لن استعيد النظر ابدا .

وفي هذه الفترة بالذات تعلقت بالتدخين . وكنت اعتقد بأنه [illegible] يساعدني على نسيان الفاجعة .

ومقابل ذلك يردد زملائي بأني [illegible] باني اول امراة في اذربيجان [illegible] احتكار الرجال لحق التدخين [illegible] بعسرت اوروجيفا . الم تسمعوا [illegible] الاسم ؟ ! خلال الاعوام الاولى [illegible] السوفيتية اخرج في اذربيجان [illegible] «سيفيل» . والفلم يعبر عن [illegible] الصارخ على استعباد المراة [illegible] الاحتجاج يبقى احتجاجا ، ولكن [illegible] قضية واجهها مصورو الفلم [illegible] بطلة للفلم توافق على عرض [illegible] الشاشة . واخيرا عثر على ممثلة [illegible] الدور . وقد ازالت الممثلة [illegible] وجهها امام جهاز التصوير . وهذا [illegible] الدور بالنسبة للفتاة فاتحة سيرة [illegible] جديدة وحافلة . وعزت اوروجيفا [illegible] اكاديمية العلوم الاذربيجانية [illegible] داخل البلاد وخارجه .

وطبيعي ان المقارنة مع اوروبا [illegible] الدائمة الصيت هي من باب النكتة [illegible] لا اقوى على عدم التحدث عن [illegible] اذربيجان .....

وكمؤرخة درست مواد المؤتمر [illegible] لشعوب الشرق ، الذي عقد في [illegible] ١٩٢٠ وقد تحدثت في المؤتمر [illegible] الاذربيجانية هاوير شعبانوفا-كارابـ[illegible] في عام ١٩١٩ عندما كانت الجمهورية السوفيتية تناضل ضد الغزاة [illegible] هاوير الى الحزب الشيوعي ، [illegible] وهي طبيبة عسكرية لوحدة تابعة [illegible] الاحمر ، دخلت مع الوحدات [illegible] الى مسقط رأسها باكو .

لقد استقبل الحاضرون في القاعة [illegible] كلمة من كلماتها بالتصفيق . [illegible] ويد المشبع بالعواطف ، الذي كان [illegible] المدعوين الى المؤتمر المذكور [illegible] من اعجابه كما يلي : «تستحق [illegible] المراة الشرقية وهي تتحدث عن [illegible] القيام بثورة اكتوبر» .

«شاغايم»

كانت عزيزبيكوفا محدثة [illegible] وتذكر انه ابتداء من عام ١٩١٨ [illegible] استحداث جمعية «المعرفة» [illegible]

بيوستا عزيزبيكوفا مع ولديها محرم وحسين

رزكوبات

ينص البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي على ايصال معدل الانتاج السنوي للحبوب مع حلول عام ١٩٩٠ الى ٢٥٠-٢٥٥ مليون طن ووضعت مهمة التقليص الشديد لاستيراد الحبوب ، والاستغناء من استيرادها فيما بعد . ولدى الاتحاد السوفيتي خبرة في هذا المجال تخص مادة غذائية هامة هي الرز .

فقبل ١٥-٢٠ عاما كان الاتحاد السوفيتي مستوردا كبيرا للرز . ولكن اتخذ قرار بخصوص تامين متطلبات استهلاكه بواسطة الانتاج المحلي . ومن اكبر مناطق انتاج الرز في الاتحاد السوفيتي هي مقاطعة كوبان .

وخلال فترة قصيرة تم تصفية المستنقعات في تلك المنطقة من القصب وتصريف المياه الفائضة بواسطة قنوات شقت لهذه الغاية ، واستزراع الاراضي التي اعدت بهذه الصورة بالرز ، وفي الوقت نفسه انشات مستوطنات خاصة لمزارعي الرز .

وقد اثبتت المواسم الاولى على ان اختيار هذا الموقع لزراعة الرز كان اختيارا موفقا . ويجنى من كل هكتار من الاراضي المستصلحة ٧٠-٨٠ كنتالا من الرز . وفي عام ١٩٨٠ بلغ انتاج منطقة كوبان مليون طن من الرز . وتؤمن المنطقة ثلث استهلاك البلاد .

وقد صرح ايفان لوساتشيف نائب مدير مؤسسة الشؤون الزراعية لمقاطعة كراسنودار قائلا : «من المتوقع ان نجني خلال هذا العام ٩٠٠ الف طن من الرز .

– ما هو سبب الهبوط في كمية المحصول بعد أن كان مليون طن في عام ١٩٨٠ ؟

يقول لوساتشيف : «ان هذا التخفيض مخطط له : ان الزيادة في اجمالي محصول الرز في السابق كان ناجما عن الانتاجية العالية بشكل طبيعي للاراضي البكر . أضف الى ذلك أننا نستخدم مساحات كبيرة من الحقول وبصورة مؤقتة لزراعة العلف لان الارض ستفقد خصوبتها لو واصلنا زراعة الرز باستمرار .

فيتالي فولوبيف

السفن الشراعية مجددا

أصبحت السفن الشراعية من ذكريات الماضي ولا تذكرنا بها اليوم الا سباقات الزوارق . ويشارك الاتحاد السوفيتي في هذه السباقات عادة بسفينتي «كروزنشتيرن» و«توفاريش» التدريبيتين التابعتين لوزارة الثروة السمكية .

فهل حافظت السفن الشراعية على اهميتها العملية في عصر المفاعلات الذرية والسفن الفضائية ؟ نعم لقد حافظت على ذلك . فقد توصل الخبراء اثناء المؤتمر الذي عقد في لندن عام ١٩٧٩ الا انه مازالت هنالك حاجة للسفن الشراعية ولكن يجب ان تكون لها محركات . فمثلا تبلغ طاقة محرك الديزل الرئيسي في سفينة «توفاريش» ٥٠٠ حصان . والى جانب هذا المحرك توجد ثلاثة محركات مساعدة اخرى طاقة الواحد منها مئة حصان .

يمكن الحديث حاليا عن الخطوات الاولى لبناء جيل جديد من السفن الشراعية في بلادنا . وقد مضى في سنة ١٩٨١ ٦٠ عاما على بناء سفينة «سيدوف» اكبر سفينة في العالم وتبلغ حمولتها ٦٥٠٠ طن . وقد مكثت في مكانها فترة طويلة ولكن تبين ان الوقت لم يحن بعد لالغاء قيدها .

كانت «سيدوف» في السابق سفينة تدريب . فتقرر ابقاؤها كما هي. وعليها اشرعة تزيد مساحتها الاجمالية على اربعة الاف متر مربع . وتبلغ السرعة القصوى للسفينة عند استخدام الاشرعة ١٦ عقدة واصبح باستطاعة المحرك الرئيسي الان مساعدة الاشرعة . وتبلغ طاقته ١١٦٠ حصانا .

لقد وضع موظفو معهد نيكولايف لبناء السفن تصميما لسفينة سياحية شراعية بمحرك تتسع لاربعين راكبا . وهذه السفينة مخصصة للملاحة البحرية والنهرية في خط كييف-اوديسا-يالطا سيفاستوبول . وفي حالة انعدام الريح يمكن استخدام محركين بقوة ٦٠٠ حصان .

لقد عرض في الندوة التي عقدت في مدينة نيكولايف عام ١٩٧٩ حول مشاكل السفن الشراعية تصميم سفينة لنقل الخامات «زريا كوسمودميانسكايا» التي تبلغ المساحة الاجمالية لاشرعتها ١٤ الف متر مربع وسرعتها تتراوح بين ١٠ و١٢ عقدة . ويعتقد الخبراء بان امثال هذه السفينة يمكنها منافسة السفن ذات محرك الديزل في المسافات الطويلة (من اوربا الى اليابان مع المرور باستراليا) .

ديميتري ساسوروف

[illegible] الاذربيجانية وهي «شاغايم» [illegible] هذه الكلمة ؟

[illegible] سكان المحليين : قالوا اسالي [illegible] بايرام داي . واعتقدت بالـ[illegible] تلقي جواب على استفساري هنا [illegible] ولكن يبدو ان بايرام داي كان [illegible] بتدبير خاص . وعرفت ان هذا [illegible] منذ عام ١٩٣٠ ، اي منذ اليوم [illegible] تأسيس كلخوز «اذربيجان» انتخب [illegible] . وحينئذ كانت عوائل الرعاة [illegible] في الجبال للشتاء فصل الربيع [illegible] او ما يصطلح عليه بـ«ايلاغ» [illegible] في وقت متأخر من فصل الخريف [illegible] منازلها الشتوية . كل راع كان يسير [illegible] الاتجاه الذي يروق له . وكانت [illegible] او الوف رؤوس الماشية تنفق نتيجة [illegible] برود رعاية بيطرية . ويصاب [illegible] بالجوع والفقر . والمخرج الوحيد [illegible] هذه المصيبة كانت المزرعة التعاونية [illegible] كلخوز «اذربيجان» من اول المزارع [illegible] في الجمهورية . لقد عرفت كل [illegible] المعلومات من سائق السيارة التي [illegible] لي بايرام داي ، وهو متقاعد الآن [illegible] ٨ ابناء وبنات و٤٢ حفيدا وحفيدة [illegible] يعملون في الكلخوز .

[illegible] الاكبر حسين هو مدير الكلخوز [illegible] ، وقد المتت موارد الكلخوز الآن [illegible] موارد الكلخوز في عهده [illegible] السائق قائلا : لقد انتهى عهد [illegible] الرحل منذ امد بعيد . وشكلت [illegible] للرعاة ، ويتم اعداد العلف لفصل [illegible] وظهرت مراكز بيطرية في المراعي [illegible] «ايلاغ» . ويقوم الكلخوز باعمال [illegible] . وفي نهاية الامر اخبرني محدثي [illegible] لم يتوقف عن الكلام ، بانه ايضا [illegible] ابناء بايرام-داي-واسمه فوسا [illegible] بضع ساعات في الحديث مع رب [illegible] ، وعندما استئذنت بالرحيل اصر [illegible] ان يلازمني حتى بوابة دار الضيافة [illegible] الكلخوز .

[illegible] نظري بقوله : «انظري الى اعلى» [illegible] لفة ، سمت يد جادة الى تجديدها [illegible] عبارة («شاغايم» مع لينين) . هذا [illegible] تسمية الموقع بـ«شاغايم»- [illegible] كلمة تعني باللغة الروسية «لخطو» [illegible] الرئيس السابق للكلخوز بهذه [illegible] دخلت هذه الكلمة الى اللغة [illegible] .

«تجربة قصيرة» عمرها ٦٤ عاما

[illegible] بيوستا خانم ، اخبرينا رجاء ، كيف [illegible] هذه الدرجة من الفصاحة في اللغة [illegible] ؟ انك تتحدثين كمن نشأ في [illegible] الروسية .

[illegible] اللغة الروسية وجدت طريقها الى [illegible] منذ القرن التاسع عشر . والد [illegible] ، كان سجانا . وقد اتقن اللغة [illegible] اثناء قضاء فترة الاشغال الشاقة [illegible] سيبيريا حيث نفته السلطة القيصرية [illegible] تولى ايضا ، جدي ميشادي [illegible] عزيزبيكوف كان احد مفوضي باكو الـ٢٦ [illegible] كانوا قد اعدموا في عام ١٩١٨ [illegible] به الغزاة الانجليز وعملاؤهم في [illegible] ما وراء بحر قزوين ، وقد تخرج [illegible] المدرسة الروسية-التركية ، ثم درس [illegible] معهد التكنولوجيا في بطرسبورغ [illegible] واصل هذا التقليد وكان يتحدث [illegible] الروسية بطلاقة . اولادي ايضا [illegible] ونريمان رضعوا اللغة الروسية مع حليب الوالدة .

– لقد وهبتم حياتكم لدراسة تاريخ كومونة باكو ومصيرها المفجع . ما هو موقفكم من رأي المؤرخ الامريكي غريغور سويني الذي يصف كومونة باكو «بالتجربة القصيرة» ؟

– لقد عاشت كومونة باكو ثلاثة اشهر فقط-من نيسان /ابريل/ الى نهاية حزيران /يوليو/ ١٩١٨ . لقد انبثقت بارادة الشعب ، وصفاها الغزو البريطاني-التركي . لكن كافة التحولات الاجتماعية التي حققتها كومونة باكو خلال ٩٧ يوما حياتها : تأميم الصناعة النفطية والاسطول التجاري ، والبنوك ، وتحسين ظروف عمل ومعيشة العمال ، وتأسيس اول جامعات شعبية في تاريخ اذربيجان واقامة المكتبات وما الى ذلك ، كل هذه الاجراءات من لحم ودم السلطة السوفيتية وقد صمدت لاختبار الزمن . وخنقت الكومونة لانها حوصرت بالحديد والنار من قبل القوى المضادة للثورة في الداخل والغزاة الاجانب الذين كان هدفهم استقطاع ما وراء القفقاس في روسيا السوفيتية ، والاستيلاء على «الذهب الاسود» في اذربيجان .

باكو . نصب مفوضي باكو الـ٢٦

والادلة على ذلك مثبتة في وثائق سرية كثيرة عثر عليها في المحفوظات .

– وبالمناسبة عن المحفوظات . لدى قراءة مذكرات انستاس ميكويان لفتت نظري الاسطر التالية : «..... ان محفوظات السلطة البريطانية الحاكمة في الهند انذاك بامكانها ان تلقي اضواء اضافية على مجرى الاحداث. ومن الطريف ان الملف الذي يحمل الوثائق المعنية وقد اكتشف ذلك عن طريق الصدفة ابني الذي كان في مهمة علمية في دلهي .

وعندما حاول التعرف على تلك الوثائق اكتشف بان الملف لاوجود له ضمن المحفوظات ، وهو اما سحب او قضي عليه. واذا لم يكن اي غبار على دور بعثة ماليسون ، كما يحاول البعض اثبات ذلك لحد الان ، فما الذي دفع السلطات البريطانية الى سحب الوثائق الخاصة بنشاط البعثة ، او التخلص منها في عشية منح الهند استقلالها ؟

– سؤال معقول جدا ؛ واعتقد بان الزمن كفيل باعطاء رد كامل عليه. فقبل مدة قصيرة جدا اكتشفت وثيقة جديدة من ممارسات سلطات الاستعمار البريطاني ؛ وهي عبارة عن برقية صادرة من قومندان كرسنوفودسك العقيد البريطاني باتين وموجهة الى رئيس البعثة العسكرية البريطانية في اسيا الوسطى الجنرال ماليسون . في اليوم الذي اعقب اعدام قادة الكومونة قدم الضابط البريطاني تقريرا مستهترا جاء فيه : «اعلمكم . لقد اعدم ٢٦ قائدا باكويا سابقا بالرصاص . وكانت الرافة الـ ل بخمسة او ستة اشخاص . ولا استطيع اعلامكم باي راي بخصوص شرعية (هذه العملية) . لكنه لو ترك هذا الموضوع جانبا ، فان ما يسمى بالاعدام مفيد (لنا) سياسيا ...» . لنقارن هذا النص بمشورة ماليسون ذاته ، التي قدمها الى مندوب حكومة ما وراء قزوين المعادية للثورة : جاء في برقية الجنرال الى رئيس الاركان في سيملا ، لقد طلب معرفة ما سنتخذه ازاء المفوضين الذين القينا القبض عليهم ؟ فاجبت ، الى اعرف طريقة واحدة فقط للتعامل مع الجواسيس ، بعد مصادرة اوراقهم واستجوابهم» .

اجل ، الارهاب ، والتصفية الجسدية السرية للبلاشفة .. لقد كان ذلك الاسلوب المفضل «للتهدئة» لدى الادارة العسكرية البريطانية في الاراضي المحتلة وقد اقر ذلك ونستون تشرشل زعيم الامبريالية البريطانية واحد زعماء الامبريالية العالمية . ورد على التساؤل الذي اورده في كتابه «الازمة العالمية» وهو هل كان الحلفاء في حالة حرب مع روسيا ، اجاب قائلا : «كلا بالطبع لكنهم قتلوا السوفيتيين بدون استثناء وكانوا يقفون على الارض الروسية كمحتلين . لقد قدموا السلاح الى اعداء السلطة السوفيتية . وحاصروا الموانئ الروسية واغرقوا سفنها . وكانوا يتمنون لها الموت بكل جد» .

ولم يكن بوسعي ان لا اعجب بالذاكرة اللامعة لحفيدة القوميسار خلال الحديث معها . وكانت تستشهد في كلامها باحداث مختلفة دون الرجوع الى الاوراق وتذكر بكل سهولة التواريخ والاسماء ، ولم اتمالك نفسي وسالتها – من اين لها مثل هذه الموهبة ؟

– الموهبة ؟-تساءلت المراة مبتسمة اطفالي لا يعتبرونني موهوبة . مرة من المرات سمعتهم يتكلمون .. الابن الاصغر يقول للاكبر : «انك موهوب وستكون رساما . اما انا فعديم الموهبة . سالتقي اثر والدتي ، وساكون مؤرخا ...» واذا كنا جادين ، فقد تكون والدة جدتي هي التي وهبتني قابلياتها . والصعد والدة ميشادي عزيزبيكوفا-سالميناز . لقد عاشت سالميناز ١١٧ عاما ، دون ان يؤثر السن على ذاكرتها . لقد قلت منها عبارة في احدى المرات : ساصل الى عمود البرق رقم ١١٧ ثم افارق الحياة . لقد اعدموا ابنها في الطريق بين كراسنوفودسك وكازانجيك على بعد ٢٠٧ كيلومترات ، بين عمودي البرق اللذان يحملان رقم ١١٦ و١١٧ ... لقد ربت سلميناز ابنها الوحيد بعد ان فقدت زوجها الذي توفي وهو يمضي فترة السجن بالاشغال الشاقة . ويقال ان تنورتها كانت تحمل من الرقع اكثر من قماش التنورة ذاتها . وقبل ان تفارق الحياة وصفت للرسام برودسكي تفاصيل اعدام قادة الكومونة . وكانت على علم بتلك التفاصيل ذلك لانها استجوبت احد مدبري المذبحة . واللوحة المشهورة الان «اعدام ٢٦ مفوضا باكويا» مستوحاة من التفاصيل التي سردتها والدة جدتي .

يوري سابوجكوف

سلة الكنوز

يتجه القطار غربا من مدينة كومسومولسك على نهر الامور بواسطة سكة حديد البايكال-الامور . مع ساعات الفجر . هدأ فجاة صوت عجلات العربات ، واخذ المسافرون الذين يستغلونه يتساءلون بقلق : ماذا حدث ياترى ؟ لماذا توقف القطار ؟ المنزعجين نهضوا من مقاعدهم واخذوا ينظرون من النوافذ . كانت تسمع اصوات غريبة في الخارج . بناية عجيبة التصميم تبدو كقصر اسطوري ، انها محطة بوستيشيلو . هب عدد كبير من المسافرين لمشاهدة القرية . عاد رفيق سفري في العربة من جولته الاستكشافية وقد بدت عليه امارات الاستغراب ، وبدات الكلمات تتطاير من فمه: «لم اتوقع رؤية مثل هذه النوعية الرفيعة من البناء . القيت نظرة على الشقق وهي لاتقل عن مثيلاتها في نوفوسيبيرسك او في موسكو من حيث التصميم والتشذيب» .

وتشرف مؤسسة بناء مقاطعة نوفوسيبيرسك على انشاء محطة بوستيشيلو ومدينة العاملين في سكك الحديد .

يقول فاسيلي باتالوف :

– العمل يجري بشكل جيد ، ولقد تم لحد الان اسكان ثمانية مساكن يتألف الواحد منها من دورين . وثمة مساكن اخرى تشرف على الانتهاء . اما روضة الاطفال وثلاث عمارات بخمسة طوابق فهي في مرحلة التشذيب . وستبنى هنا مدرسة ثانوية ومركز تجاري .

وتقع محطة بوستيشيلو وبلدة بيريوزولي عند سفح سلسلة جبال بادجال ، وتتاخمان منطقة غنية بغابات التصدير . وغدا مجمع سولنيتشني اول مؤسسة تقوم باستثمار هذه المنطقة . ويطلق قوم الناناي الذين يقطنون هذه المنطقة اسم «شالدومي» على هذا الموقع ومعناها «سلة الكنوز» يقول فلاديمير فاقلين السكرتير الاول للجنة الحزب المنطقية :

– لا يوجد القصدير في منطقتنا فحسب بل والنحاس والولفرام وغابات كثيفة وتعطي منطقتنا سنويا ٧٠٠ الف متر مكعب من الخشب، وتوضع الان تصاميم مؤسسات ومجمعات جديدة لتصنيع الخشب مما سيساعد على ارتفاع الرقم المذكور الى ٢٫٥ مليون متر مكعب سنويا . والى توسيع نطاق معامله -اي الاستفادة مما يسمى بالنفايات التي تترك في الوقت الراهن في الغابة .

وثمة ايضا مشاكل تنتظر الحل .

يقول الكسندر اوشيف نائب مدير مؤسسة سريدنو-امورسك لقطع الاخشاب :

– تؤمن لعمال المؤسسة مكائن جيدة وتعمل هذه المكائن بصورة غير رديئة في الاماكن المنبسطة . لكن الامر يتطلب الان استثمار اخشاب المناطق الجبلية حيث يصعب استخدام مثل هذه المكائن . كما ينبغي استخدام مكائن لاتضر بالفسيل

كما تطرق الحديث الى قضية اخرى وهي فيما اذا كان عمل الناس هناك مؤقتا او دائما ؟ وما هي الخطوات الواجب اتخاذها الان لكي لايغادر هذه المنطقة الذين بنوا سكة حديد البايكال-الامور ، والمستوطنات والمحطات . لا تكفي الرواتب العالية والتسهيلات المادية الاخرى لاغرائهم بالبقاء وينبغي ان لا تقل ظروف العمل والراحة عن مستوياتها في المدن الواقعة في المناطق الوسطى من البلاد .

ولهذا السبب تنشأ او تصمم في مختلف المناطق مجمعات لتربية المواشي لتامين الخضروات الطازجة واللحوم والحليب للعمال . ويغطي الكابل المحوري كل القطاع الممتد من كومسومولسك الى اورغالا ويامكان سكان ابعد المحطات والمستوطنات الواقعة في التايغا التقاط برامج التلفزيون المركزي . وتبنى المدارس والمستشفيات ودور الثقافة والمراكز التجارية .

وكان المسؤولون يتوقعون وصول العمال بدون عوائلهم . لكن معظمهم وصلوا مع عوائلهم .

وان عددا كبيرا منهم كونوا عوائلهم في الموقع الجديد . ووقع انفجار سكاني محلي مما دعا الى اعادة النظر في الخطط .

نشاط ايروفلوت الواسع

«اود ان احدث الفرنسيين عن تلك الجوانب من نشاط «ايروفلوت» التي يجهلونها عادة» . هذا ما قاله الكاتب والصحفي الفرنسي جان ساليتاس الذي كان يحلم منذ نعومة اظفاره بان يصبح طيارا ويهتم طيلة حياته بالطائرات .

لقد قام جان ساليتاس وزوجته مارسيل بجولة طويلة في الاتحاد السوفيتي مؤخرا لكي يجمع مواد لكتاب عن الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي .

قال ساليتاس ان زيارته كانت مكثفة اذ زار العديد من المدن كموسكو ولينينغراد وكييف وكراسنودار وسوتشي وطشقند وسمرقند وبخاري والما-آتا واركوتسك وبراتسك قاطعا ٢٢ الف كيلومتر بمختلف الطائرات السوفيتية مثل «ياك-٤٠» و«تو-٥٤» و«تو-١٣٤» و«آن-٢٤» و«ايل-٦٢» والطائرة العملاقة «ايل-٨٦» وطائرة «آن-٢» المزدوجة الجناحين وذات المحرك الواحد .

واضاف جان ساليتاس قائلا :

– يعتقد الفرنسيون بان «ايروفلوت» هي كبقية شركات الطيران ، وقد تكون اكبر لا غير . علما بان اهمية الطيران المدني بالنسبة لاقتصاد بلاد واسعة كالاتحاد السوفيتي لا يمكن مقارنتها باي شيء ابدا . وقد تيقنت من ذلك . وعلى سبيل المثال زرنا سوفخوز «كراسنوارميسكي» وهو اكبر سوفخوز في منطقة الكوبان لزراعة الرز . ويجنى فيه نصف المحصول بفضل استخدام الطائرات التي تقوم احيانا بعمليات البذر .

ويعمل في هذا السوفخوز الاتول كولاكوف احد افضل طياري «ايروفلوت» وقد صاحبه جان ساليتاس في جولة فوق مزارع الرز بطائرة «آن-٢» .

لقد كانت الجولة بعد تحليق الطاقم السوفيتي الفرنسي المتألف من فلاديمير جانيبيكوف والكسندر ايفانتشينكوف وجان لو كريتيين . وعلق جان ساليتاس على ذلك بقوله ان الطيارين الروس قد تعلموا هذه المهنة في البداية من الفرنسيين وبالطائرات الفرنسية . وبعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ بدأت بلاد السوفيت تبني طائراتها ذات التكنيك الرائع ، واصبح لها طياروها العظام . وكان الاستمرار الطبيعي لذلك التحليق الى الفضاء الكوني واخذ رواد الفضاء السوفيت يدربون الفرنسيين اليوم على السفن الفضائية السوفيتية . وهذا دليل ساطع على الانجازات الجبارة التي تم تحقيقها خلال فترة تاريخية قصيرة .

فلاديمير سرغييف

«... خذ يا بني زئبق الفلاسفة وسخنه بشدة حتى يتحول الى اسد اخضر . وبعد ذلك سخنه بقدر اكبر فيتحول الى اسد احمر . ثم سخنه اكثر ... فتغطى الانبيق اشباح كيميريا بحجبها الداكنة ، وستجد داخله تنينا حقيقيا ، لانه يلتهم ذيله . فقرب منه جمرة ملتهبة . وسيشتعل وسرعان ما يكتسب اللون الاصفر ، ويولد مجددا الاسد الاخضر ...»

(جورج ريبل – السيميائي الانكليزي الذي عاش في القرن الخامس عشر . من وصفة مكتوبة بالرموز لكيفية صنع «حجر الفلاسفة») .

في عالم الفرضيات

في الطريق الى الاستحالة أو «حجر الفلاسفة» في الالف الثالث بعد الميلاد

بريشة فاليري بيلاكوف

الحق غلاف الكتاب بسرعة ١٠٠٠ كيلومتر في الثانية لستحصل على مادة اللازم الابيض .

بهذه الصورة يشرح الفيزيائي الموسكوفي فالنتين بيلوكون (جامعة موسكو) فكرة انضغاط المادة حتى تبلغ كثافتها كثافة النجوم بواسطة التفاعل الحراري النووي الليزري الذي – وهو على يقين من ذلك – سيفتح امام البشرية عصر امكانيات جديدة مبدئيا واحداها الاستحالة (التحويل من عنصر الى اخر) الشاملة للعناصر . بتعبير اخر التحول اللحظي لعناصر ما الى اخرى تبعا لمتطلباتنا .

لقد اكتسب الحلم الجبري، للسيميائيين في تحويل الرصاص الى ذهب ، بمعونة ما يسمى «حجر الفلاسفة» ، مغزى على ارفع مستوى للفيزياء النظرية اليوم . زد على ذلك انه تم اثبات امكانية استحالة اية عناصر . صحيح ان الاستحالة لن تتم الا بعد ان تبدا البشرية بالحصول على طاقة التخليق النووي بكميات وفيرة .

عبر الهاوية .. في قفزتين

لكن لماذا يجب عبور الهاوية ، التي تفصل عالمنا اليوم (واحتياطياته المعدنية تنخفض) عن الامكانية الخيالية للحصول على اية معادن وعناصر بالكميات التي تحتاجها البشرية ، بالقيام «بقفزتين» ، واولاهما – صناعة الطاقة النووية الحرارية ؟

ولماذا يدور الحديث بالذات عن التفاعل النووي الحراري الليزري او كما يسمونه ايضا – التفاعل النووي الحراري الاوتوماتي ؟

يجب ان تتم التحولات العجيبة للمادة بالذات في بواطن التفاعل النووي الحراري . ذلك لان تخليق النظائر المشعة للعناصر والتي يندر وجودها في الطبيعة يقوم على اساس الانضغاط البالغ الكثافة للبلازما النووية الحرارية ويتطلب هذا توفر الانظمة النووية الحرارية الفائقة مثل : درجة حرارة تبلغ عدة مليارات درجة وكثافة المادة التي تفوق بضعة الاف المرات كثافة الرصاص او الذهب .

ان الاستحالة الصناعية في المستقبل البعيد قد تبدو كالاتي : تاسيس عدد كبير من المجامع النووية الحرارية التي تنتج الطاقة وفي الوقت نفسه تقوم بتخليق العناصر الضرورية من الهيليوم ، والذي يتحول اليه الوقود النووي الحراري – اي الهيدروجين الثقيل – الديتريوم .

وينفع «رماد» صناعة الطاقة القادمة هذا في الاستحالة، لانه يتمتع بصفة لاتقدر بثمن وهي : ان نوى الهيليوم قادرة في ظروف فرط الانضغاط على التحول الى عناصر اكثر تعقيدا .

لقد طرح فكرة «التطلع الى وراء التفاعل النووي الحراري» لاول مرة الاكاديمي زيم خوخلوف في اواسط السبعينيات . وقد اشرف في البلاد على اتجاه كامل من الابحاث لصنع الليزرات في النطاق الرنتجيني ونطاق اشعة جاما . وخلص الى استنتاج مفاده ان استخدام الليزرات في صناعة الطاقة النووية الحرارية سيفتح الطريق في المستقبل الى اعادة «طبخ» المادة صناعيا في النجوم .

واذا . فلم لا تكرر العمليات الجارية في الطبيعة ؟

– ان المقصود به في جوهر الامر صنع «ماكينة زمان» ما تتيح العودة على نطاق مصغر الى بداية تصور الكون عندما تم في ظروف الكثافة المفرطة تخليق جميع عناصر عالمنا من الهيدروجين .

وعندما يلجأ المرشح في العلوم الفيزيائية والرياضية بيلوكون الى هذه الاستعارة فانما يقصد بها الحسابات التي تثبت امكانية فرط انضغاط المادة (ولناخذ مثلا «اقراص» الوقود النووي الحراري – الديتريوم مع التريتيوم) في المفاعل «الكولي» حتى بلوغها الكثافات النجمية اي ١٠ كيلوغرامات واكثر في كل سنتيمتر مكعب .

الانفجار المعكوس

يحاول الفيزيائيون منذ اكثر من ثلاثين عاما الحصول على تفاعل نووي حراري موجه . وينبغي لغرض صنع المفاعلات النووية الحرارية توفر شرطين اساسيين . واولهما – ان المادة (خليط الديتريوم مع التريتيوم) يجب ان تسخن الى درجة حرارة تقارب ١٠٠ مليون درجة . وثانيهما – ان البلازما يجب ان تبقى حتى يبدي الوقود رد فعله . اي ان تتخلق الى هيليوم مع توليد الكمية المقررة من الطاقة .

وتجرى الابحاث في عدة اتجاهات واحدها المحافظة المستمرة على البلازما اي التفاعل النووي الحراري الليزري الذي يعكف على دراسته في بلادنا علماء معهد الفيزياء التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي ومعهد كورتشاتوف للطاقة الذرية .

وبخلاف المحافظة المغناطيسية على البلازما ، حيث يحتل مكانة الصدارة نظام توكاماك ، فان جوهر المحافظة المستمرة عليها يكمن في الحصول على تفاعل نووي حراري وطاقة عن طريق التسخين السريع جدا وضغط الهدف – اي اقراص الوقود النووي – بواسطة النبضة الليزرية .

وليس من الصدف ان يلعب الليزر دورا اساسيا في ذلك . فهو يتمتع بالقدرة على تركيز الطاقة ، لان فوتونات الضوء هي ، بخلاف الجسيمات لا «تصطدم» ببعضها البعض ، ولا يؤثر احدها في الاخر عموما . وتعتبر منذ الان القدرة اللحظية لاكثر الليزرات تطورا اكبر بقدر كبير من قدرة جميع محطات توليد الكهرباء في العالم مجتمعة . وان التركيز اللاحق لليزرات سيفتح المجال للحصول على تركيز في القدرة لاحدود له عمليا .

لكن ما الحاجة الى هذا ؟ من اجل ان يصبح ممكنا توجيه تيار من القدرة خاضع للتحكم على قرص وزنه ميليغراما واحدا ، ويزداد هذا التيار بمرور الزمن ، ومن ثم تحقيق فرط ضغطه اللازم من اجل الاستحالة .

اذا ما تم «تعليق» الهدف في الفراغ بالوسائل الكهروستاتيكية او غيرها فان مهمة اشعاله تغدو مهمة صعبة جدا من الناحية الهندسية والفيزيائية وقد اقترح الفيزيائيون الامريكان ضغط القرص الدائري بواسطة اشعة الليزر (باثنين على اقل تقدير ، والا فبعشرات) من كافة الجوانب بصورة متساوية ، والا فانه لن ينضغط ، بل سيطير بسرعة مئات الكيلومترات في الثانية ، او يتحطم الى قطع غير مضغوطة متناثرة . وقد بحث بيلوكون الذي عمل مع فريق خوخلوف ، سبيلا آخر عندما امعن الفكر حول امكانية الاستحالة .

فقال :

– يمكن «تجميع» الهدف قبل الانضغاط والاحراق مباشرة . وتبرهن حسابات زملائنا في معهد الرياضيات التطبيقية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي على انه لهذا الغرض يجب تعجيل قطع الهدف بالنبضات الليزرية على قاعدة تبلغ حوالي مائة متر الى سرعة ١٠٠٠ كيلومتر في الثانية ! فكيف يبدو ذلك ؟ ولنفرض ان لدينا عدة اقراص موضوعة في السمت متفرقة من المفاعل و«تعرض للاشعاع» بالليزر فتتبخر الطبقة السطحية منها بشكل انفجارات . وتتطاير المادة الى المركز – حيث تندفع قوى التفاعل وازدياد ضغط شعاع الليزر القرص الى مكان «التجميع» . وفي لحظة تلاقي قطع الهدف – وهي تشبه حزمة عالية جدا من الشظرات الصغيرة – تجدها «تتصادم بشدة» وتنضغط على ذاتها في آن واحد بواسطة الطاقة الحركية (الكينيتيكية) . ويبدو وكأنه يحدث انفجار معكوس . وبنتيجة هذا يكتسب مركز الهدف صفات المادة النجمية ويعقب «الانفجار الى الداخل» فورا «انفجار الى الخارج» . وتتطاير المواد في الفراغ . ويحدث تخليق لنظائر مشعة جديدة . وليس من العسير فصل العناصر عن بعضها البعض ، فهذا ممكن بواسطة الليزرات نفسها خلال ثوان معدودات .

متى ؟

لكن الا تعتبر الاستحالة ضربا من الخيال ؟

ان احتياطيات الهيدروجين في الكوكب لاتنضب عمليا . وحبات الرمل التي تكون مخلوطة مع الديتيريوم المادة الخام الاولية للحصول على المعادن النادرة ، وكذلك اية مادة ، هي اكثر من النجوم في الكون . ويتبقى عندئذ «القليل جدا» – اي التوصل الى انظمة الضغط النووية الحرارية المفرطة .

يقول بيلوكون :

– لقد تم اعداد اسس نظرية الضغط النووي الحراري المفرط ، وينبغي ضبطها . والامر في الواقع يتوقف على الليزر ، الذي تعطي امكانياته الامل في تحقيق الاستحالة ولغرض اجراء تفاعل نووي حراري نحتاج الى ليزر ذي طاقة اشعاع تبلغ ميغا جول واحدة ، وقدرة تبلغ 10^{14} واط . لكن لغرض الحصول لا على طاقة فقط ، بل على عناصر بضغط المادة بالطريقة «المسروقة» من النجوم ، نحتاج الى ليزر تبلغ طاقته ١٠ ميغا جول واكثر وبقدرة 10^{15} واط .

وتتوفر الان وحدات ليزر بطاقة ١٠ ميغا جول وبقدرة 10^{13} واط . ويتيح مستوى العلم مضاعفة الطاقة والقدرة عشر مرات في الليزرات التي يجرى صنعها مجددا في كل ٧–٩ اعوام وهذا يعني ان نتوقع ظهور اول مفاعل نووي حراري صناعي للضغط بحلول عام ٢٠٠٠ . وثمة خطوة واحدة منه الى الضغط النووي الحراري المفرط ! ولكن هذه الخطوة معقدة جدا ...

فلاديمير كوتشاريانتس

العضو الاصطناعي يصنع اثناء العملية

يجمع البروفيسور الكسندر فورونتسوف رئيس قسم الاصابات والارتوبيديا بمعهد لينينغراد لرفع كفاءة الاطباء منذ سنوات عديدة بين عمل الطبيب وهواية النحت والرسم .

وقد دفعته معرفة اساليب النحت وتكتيك التكوين والصب الى ابتكار طرق لتكوين المفاصل .

وجرت عمليات تجريبية في العديد من معاهد الاصابات في الاتحاد السوفيتي . وتشهد النتائج على مستقبل الاتجاه الجديد في علاج الامراض العصبية كالكسور واصابات الرقبة والحوض عند المسنين وكذلك اورام العظام .



البروفيسور الكسندر فورونتسوف اثناء اعداده العضو الاصطناعي

لاتزال الجراحة في العالم تستخدم الاعضاء الاصطناعية التقليدية الاحجام فالجراح لا يكيف العضو الاصطناعي للمريض بل يحاول تكييف المريض للعضو الاصطناعي . لذلك لا يستدعي الاستغراب عند استخدام الاعضاء الاصطناعية غير الملائمة بسبب الحجم والشكل حدوث مضاعفات مثل الالتواء والتآكل وماشابه ذلك .

تتسم الطرق التي اعدها البروفيسور فورونتسوف بان العضو الاصطناعي يصنع وفقا للعضو المستأصل من المريض ويتفق تماما مع حجمه وشكله ويعد جزء المفصل اثناء العملية في فترة لاتزيد عن عشر دقائق. وتستخدم في ذلك طرق اعداد الاجزاء البلاستيكية .

ان هذه السبل تزيل خطر الالتواء وتسرع عملية قيام عظام الحوض بواجباتها وكذلك المفاصل الاخرى واداء المريض الحركات الطبيعية فيستطيع ترك فراشه بعد بضعة ايام ، وبعد ثلاثة او اربعة اسابيع من اجراء العملية يصبح بامكانه تحمل الاعباء كاملة .

بيسيك بيبيا

كواشف كيمياوية جديدة

توصل اختصاصيو معهد الكيمياء غير العضوية لدى اكاديمية العلوم اللاتفية الى ابتكار نوع جديد من الكواشف يمكن بفضلها ترسيب جزء من مليارات اجزاء نسبة مئوية واحدة من المعادن الثقيلة التي توجد في السوائل .

وبامكان الكواشف الجديدة ربط حوالي ٤٠ عنصرا كيمياويا منها الحديد ، والرصاص ، والزئبق والخارصين ، والموليبدين مما يساعد على انجاز التحليلات بفترات اسرع من قبل . والبحث هذه الكواشف لعاليتها بصورة خاصة لدى مراقبة البيئة الملوثة .

انباء موسكو تقدم :

اندريه ايشباي : الحديث باسلوب خاص

حددت سيرة حياة ايشباي حياته الابداعية بدرجة كبيرة . فوالده ياكوف ايشباي ابن شعب ماري الذي يقطن على ضفاف نهر الفولغا كان واحدا من اوائل الملحنين المحترفين في جمهورية ماري ذات الحكم الذاتي وقد استرعت الحانه الشعبية انتباه الموسيقار الهنغاري البارز المختص بالفولكلور الاوغرو–فنلندي زولتان كوداي .

اما والدة اندريه ايشباي فهي روسية وقد عملت معلمة مدرسة لذا فالحديث كان يدور في البيت باللغة المارية تارة وبالروسية تارة اخرى ، وكانت تصدح فيه الاغاني الشعبية ، ولهذا السبب على ما يبدو تقترن نبرة الموسيقى الشعبية المارية عند اندريه ايشباي اقترانا بالالحان الشعبية الروسية .

كان اندريه ايشباي يخدم في الجيش اثناء الحرب العالمية الثانية وقد انعكست مآسي الحرب على تكون نظرة الفنان الى الحياة . وقد قال الملحن في حديثه الاخير الى جريدة «برافدا» بخصوص الباليه الجديد «تذكروا !» الذي وضع الحانه : «ان موضوع الباليه هو السلم والسعادة والحياة وخطر الحرب الذرية الذي يخيم على هذه القيم الانسانية» .

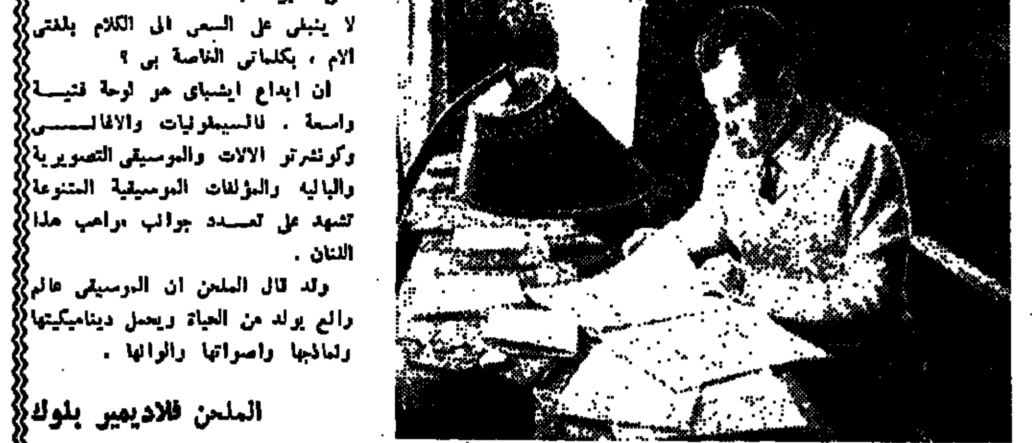
تتسم مؤلفات ايشباي الاخرى مثل «لينين معنا» وباليه «انقارا» والكونشرتو الثانية والسيمفونية الرابعة بالثقة بالانسان والتغني بجمال الحياة . وقد قال ارام خاتشادوريان ذات مرة : ان النبرة المارية تبرز بشكل ساطع في جميع مؤلفات ايشباي. وهي تتجلى في نبراته والحانه وطريقته في التعبير عن الافكار من خلال الموسيقى وتكون في نهاية المطاف مزيجا يحافظ في الوقت ذاته على سحر الصبغة الشعبية .

قال اندريه ايشباي : يعتقد الكثيرون بان تحف الفولكلور يجب ان تبقى دون تغيير . وفي الواقع هل يمكن اجراء «تعديل» على التحف ؟ ولكن هنالك وجهة نظر اخرى محقة ازاء هذه المسألة . فكل واحد منا يتحدث بلغته الام . الا انه توجد ايضا لغة بوشكين وتولستوي وتورغينيف والموسيقى الفولكلورية هي ايضا لغة للشعب تحمل في طياتها ثروة الافكار التي تعبر عنها الكلمات . فلماذا لا ينبغي على السعي الى الكلام بلغتي الام ، بكلماتي الخاصة بي ؟

ان ابداع ايشباي هو لوحة فنية واسعة . فالسيمفونيات والاغاني وكونشرتو الالات والموسيقى التصويرية والباليه والمؤلفات الموسيقية المتنوعة تشهد على تعدد جوانب مواهب هذا الفنان .

وقد قال الملحن ان الموسيقى عالم رائع يولد من الحياة ويحمل ديناميكيتها ونماذجها واصواتها والوانها .

الملحن فلاديمير بلوك



موسيقى لمؤلفات شيريدان

اشتهر تيخون خرينيكوف بصفته مؤلفا للاوبرا والباليه والموسيقى السيمفونية وموسيقى الغرفة والمؤلفات الموسيقية للمسرحيات الدرامية والافلام السينمائية . وقد انجز مؤخرا العمل لوضع الكوميديا الموسيقية .

قال الملحن : لقد اقترح علي كتابة موسيقى لفيلم «دوينيا» . وقد جذبتني كوميديا ريتشارد شيريدان الى درجة انني قررت ان اكتب لها الموسيقى .

ان ابداع شيريدان يجذب اهتمام المسارح الدرامية والموسيقية السوفيتية فعلى سبيل المثال تجرى التدريبات في مسرح البلشوي على اوبرا سيرغي بروكوفييف بموضوع «دوينيا» الذي سماه «زواج في الدير» .

واضاف خرينيكوف قوله : غالبا ما يضع عدة ملحنين موسيقى لعمل ادبي واحد . فقد الهمت «مانون ليسكو» داكومو بوتشيني وجوليا ماسنيه ، وابدع اريغو بويتو «ميفيستوفيل» وشارل غونو «فاوست» . والف بروكوفييف باليه «سيندريلا» و«روميو وجولييت» ، ولكن سبقه في ذلك شارل غونو وداكينو روسيني .

منح الملحن حق اول عرض لنتاجه الجديد لمسرح ستانيسلافسكي ونيميروفيتش–دانتشينكو الاكاديمي الموسيقي بموسكو .

وسيخرجه رئيس المخرجين في المسرح المذكور فنان الشعب بجمهورية روسيا الاتحادية البروفيسور يواكيم شاروييف . وقد قال المخرج لمراسلنا :

– ان التلاوين الموسيقية الساطعة والتفاؤل والمرح والعاطفة واللحن البديع في مؤلف خرينيكوف الجديد هي التي جذبت اهتمامنا . وآمل في ان يساعد كل هذا على اخراج عرض براق .

معرض الحدائق والمتنزهات

افتتح في قاعة العرض المركزية في ساحة كنيسة اسحاق بلينينغراد معرض موضوعه «فن تصميم الحدائق والمتنزهات في بطرسبورغ–لينينغراد وانعكاسه في اعمال الرسامين والمهندسين المعماريين في القرون الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين» ويوجد في لينينغراد اكثر من ستمئة حديقة وجنينة وحوالي الف متنزه وشارع مشجر حظيت بشهرة عالمية .

يحتوي المعرض على اكثر من الف قطعة فنية تشمل الفترة الممتدة منذ تاسيس المدينة على نهر نيفا حتى ايامنا هذه . وتعرض فيه مواد كثيرة تخص تكوين المجموعات المعمارية الحدائقية في لينينغراد .

وقد نظم هذا المعرض في بلادنا للمرة الاولى .

كنيسة من عصر فلاديمير مونوماخ

بدات القباب الذهبية لكنيسة المنقذ في بيريستوفو تلمع من جديد تحت اشعة الشمس الربيعية . فلقد انتهى مؤخرا ترميم هذا البناء الذي يعد واحدا من اقدم الشواهد التاريخية المعمارية لعصر دولة «روس الكييفية» والذي يدخل ضمن مجمع بيتشيرسكا في كييف التابع للمتحف–المحمي التاريخي الثقافي الحكومي .

لقد بني هذا المعبد في عصر فلاديمير مونوماخ في نهاية القرن الحادي عشر وبداية القرن الثاني عشر على ارض قرية بيريستوفو الكبيرة المحصنة والتي كانت مقرا ريفيا للامراء العظام من سلالة روريكوفيتش . وقد الحق الغزو الذي قامت به جحافل «الاوردة الذهبية» بالبناء اضرارا جسيمة . ولم يبق جزء من البناء على حاله حتى يومنا هذا سوى مدخله فقط ، اما الجزء المتبقي فقد اعيد بناؤه في القرن السابع عشر . اقيم في وسط المدخل نصب تذكاري على شكل تابوت روسي قديم ، وهو مكرس للعيد الـ٨٠٠ لقيام موسكو . فتخبرنا الكتابة المخطوطة عليه بانه هنا دفن مؤسس موسكو يوري دولغوروكي .

وبامكان الزوار اليوم الاستمتاع باللوحة الجدارية الفريدة «صيد السمك الرائع» العائدة الى القرن الثاني عشر والتي تم اكتشافها مؤخرا .



دمعة على ذرى بيروت

شعر : جيلي عبد الرحمن

نظم الشاعر هذه القصيدة عام ١٩٥٨ ، حين زحفت جحافل الاسطول الامريكي لحماية شمعون ، وتصدى الشعب اللبناني للمؤامرة . وتظل اصداء الصرخة التي اطلقها تدعو لانقاذ لبنان من حرب الابادة التي تشنها امريكا واسرائيل .

ها انت تحمل السلاح في الوديان
تذود عن زهورها الاحزان !

* * *

قد كان حين هرولت اقدامنا
واينعت على الاسى ايامنا
تحملنا شواطىء المدينة المحمومة
ما قلته عن الجريمة !
قد احرقت حدائق الكروم
غطت ربى لبنان بالهموم
والان .. كل شيء ينفجر
حتى عروق الزهر في جزائر التلال
لا ترضع الشذى من السحب !
لكنما رايت في قوافل النضال
وانت تحمل البنادق
تتوج اليدين : باقة من الزنابق
ما زال يجري الشعر في دماء امة العرب
فاصرخ على عكاظ فوق قمة اللهب !
وهران ، كردفان ، يا شواطىء الخليج
الزهر في جبالنا يموت والاريج
لم ينبثق في صخرها الينبوع
لم تنفجر سوى الدموع !

* * *

لبيك في عيون فارس من العراق
ضياؤها كماء دجلة الحزين
شدوا على احلامه الوثائق
يا كم تلظى فيهما من الحنين
ملاحما .. عذابها الاليم لايطاق

* * *

لبيك في انامل الصغير
يخط في جدار بيته الفقير
وفي ظلال نخلة يافعة الحنان
الثار في لبنان !

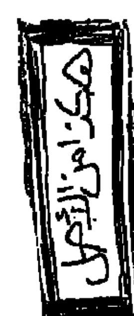
* * *

وحين طوق الخريف
جبالنا بالزهر ، والاصداء ، والطيوف
فاورقت في النور كردفان
كانها لبنان !

* * *

فاحمل من الزيتون غصنا وارقا
واكتب به على الصخور .. والبيوت
لايجرف الدموع والزلازل المكتومة
الا لهيب ثورة عظيمة
الى حملت من بلادي السمقا
هدية الى الدموع .. في ذرى بيروت

١٩٥٨



تجفيف المستنقعات في مقاطعة فلاديمير

كنز في قاع المستنقع

بقلم : اليكسي بوتيتشيف

اذا ما جمعنا كل المستنقعات الموجودة على الارض لشغلت مساحة ٣٥٠ مليون هكتار ، واستوعبت فرنسا واسبانيا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا وكثيرا من البلدان الاخرى معا .

تشكل المستنقعات مشكلة كبرى بالنسبة للكثير من مناطق الاتحاد السوفيتي . فان نصف مساحة الشمال الغربي من القسم الاوروبي في بلادنا تقريبا ذات رطوبة زائدة . ولا يجمع لهذا السبب هناك كامل محصول الحبوب والبطاطس والخضروات . وكثيرا ما تقسم المستنقعات العديدة الحقول والمروج الى قطاعات صغيرة يصعب استخدام التكنيك المعقد في حراثتها . وعلاوة على ذلك يتسرب الماء من المستنقعات الى الحقول المجاورة ويزيح الهواء من طبقات التربة العليا الاكثر خصوبة . وتغرق جذور النباتات في الماء . اما الماء الراكد فيساعد اضافة الى ذلك ، على زيادة نسبة الحوامض في التربة .

يسعى الكثيرون من المسؤولين عن تدبير الشؤون الاقتصادية الى القضاء على المستنقعات . وهذا امر مفهوم تماما . لاسيما وان المخثات المجففة تعطي زيادة في المحصول ليست بالقليلة . وثمة حجة اخرى لصالح التجفيف هي الخث ذاته . وان المستنقعات «كنز» طبيعي وغني بهذه المادة الخام الضرورية لصناعة الطاقة وللصناعة والزراعة على حد سواء ، ولا يمكن الحصول على الخث الا بعد تجفيف المستنقع .

بيد ان هناك قانونا يعمل فعله في البيوسفير كمنظومة مغلقة وهو ان استخلاص فائدة ما في سياق تحويل الطبيعة لايتم دون فقدان شيء آخر .

بحثا عن معادلة للتوازن

ان الدكتور في الاقتصاد اناتولي يامبولسكي هو رئيس الخبراء في معهد التصاميم لاستخدام الخث الشامل في الاقتصاد الوطني وكان بحثه العلمي «اقتصاد الاستخدام الشامل لموارد الخث في الاتحاد السوفيتي» اكمل الابحاث في التجربة السوفيتية في هذا المجال حسب راي الخبراء .

لقد قال اناتولي يامبولسكي :

— ينبغي حل مشكلة استخدام موارد الخث دون تطرف . ويجب ان تطرح مسالة تجفيف المستنقعات بشكل معين . وماهي المستنقعات التي تحتاج الى حماية ، واية مستنقعات تتطلب التجفيف ؟ على اي نطاق ينبغي القيام بالتجفيف في هذه المنطقة او تلك ؟ ما هي التكنولوجيات المفضلة لاستخراج الخث واستخدامه من وجهة نظر حماية الطبيعة ؟

ان المستنقعات الحاوية على الخث ليست متجانسة بالفعل ولا تلعب دورا متشابها في مختلف المناطق بل دورا متناقضا الى ابعد حد في بعض الاحيان .

لا يشك الخبراء في قيمة المستنقعات الواقعة قرب المجاري العليا للانهار . فهي منظم لايستغنى عنه لتوازن الماء ويمكن قول الشيء نفسه عن المستنقعات التي تحتفظ بانواع الحيوانات والنباتات او التي تختفي منها هذه الانواع غير ان الوضع لايظل مستقرا دائما بهذا الشكل . فمثلا اعدت بتوصية من العلماء قائمة مستنقعات الخث في بلادنا التي يفترض حذفها من خطط الاستثمار الاقتصادي وتضم هذه القائمة نحو ٣٠٠ مخثة تزيد مساحتها العامة عن ٩٤٠ الف هكتار (تم تحويل الكثير منها الى محميات) . بيد ان التقدير غير المتشابه لدور هذه المستنقعات او تلك ادى الى ان حوالي ٧٠ مخثة من هذه القائمة قد اضحت موضوع نزاع فريد من نوعه ، فبعض المنظمات تقترح تجفيفها واستثمارها ، ويقترح البعض الاخر حمايتها بصرامة وتحريم النشاط الاقتصادي .

ثم اضاف اناتولي يامبولسكي قوله :

— ان بين اسباب نشوء حالات النزاع طبعا قوة الاستمرارية في تفكير كثير من المسؤولين عن تدبير الشؤون الاقتصادية الذين تعودوا عدم تقدير المستنقعات تقديرا كاملا . لكن التجربة تبين ان الحالات التي يتجلى فيها الموقف الطائش والاستهلاكي من الطبيعة يمكن تجاوزها . فثمة في الاتحاد السوفيتي تشريع حول حماية الطبيعة وقد انشئت منظومة رقابة على تنفيذه . وتحل مثلا مسالة جدوى حماية المستنقعات او استثمارها الاقتصادي بعد تمحيص دقيق كالعادة للظروف المعينة في هذه المنطقة او تلك ...

من المحتمل ان ترتكب هنا اخطاء طبعا او ان تنشا مخاوف مبالغ فيها لكن العلماء السوفيت يعتقدون بان الحذر في البحث عن التوازن الايكولوجي اكثر جدوى من التهور .

اما فيما يخص مؤسسات استخراج الخث ومعالجته فان تاثيرها على البيئة ينظم كما في الفروع الصناعية الاخرى وتقتضي مشاريع بنائها تدابير لتقييد السيول والنفايات الضارة الى الجو وتعتبر المعدلات الصحية على نطاق الدولة كلها تحديدات ، وادرجت التوظيفات لحماية البيئة في الخطط المالية للمؤسسات التي تتحمل ادارتها المسؤولية عن مردودها بنفس الدرجة من انتاج المنتجات .

وتابع يامبولسكي حديثه قائلا .

— ان مكامن الخث هي اراض زراعية في المستقبل . لكن تحويل المستنقع الى مرج او حقل يتوقف الى حد كبير على كيفية الاستخراج فاذا ما استخرج الخث كله حتى القاع (سمك طبقة الخث الواقعة عادة على «الوسادة» الرملية يتراوح بين بضعة سنتمترات وعدة امتار) فان مثل هذه الاراضي لاتصلح طبعا للزراعة . لذا حددت في الاتحاد السوفيتي حيث تهتم الدولة باستخدام الاراضي الشامل معدلات سمك طبقة الخث الطبيعية (لاتقل عن نصف متر) التي يجب على مؤسسات الاستخراج ان تبقيها وتعطي الكولخوزات المكامن المعالجة . هكذا تنشا «سلسلة» من استخدام الطبيعة الرشيد ...

الخث يداوي الحروق والقروح

ان البروفيسور ايفان ليشتفان مدير معهد الخث لدى اكاديمية علوم بيلوروسيا واثق من انه يمكن ان يستخلص من الخث مواد كيميائية لاتقل من حيث قيمتها عن المواد المستخلصة من النفط .

وربما ان البروفيسور المولع بعمله يبالغ . لكن النتائج المذهلة لابحاث المعهد البيلوروسي تبرر حماسة ليشتفان تماما . فمثلا تم الحصول من مركزات الخث على مرهم «تورفينال» الذي يزيل الالتهاب وحكة الجلد ويؤثر كما بينت التجارب تاثيرا علاجيا اعلى بالمقارنة مع المستحضرات المعروفة لعلاج الاكزيما والتهاب الجلد العصبي والقروح والحروق . وقد بدا في احد مصانع بيلوروسيا انتاج مادة مطهرة لليدين .وان المواد المغذية من الخث والداخلة في تركيبه لاتزيل فقط الاصباغ والقطران والزيت عن الجلد بل تجعله ناعما وتساعد على التئام الخدوش .

لقد اصبحت مركزات المواد النشيطة فسيولوجيا من الخث عناصر قيمة لمستحضرات التجميل الجديدة والعطور ويجرب الان مثلا مختلف انواع الشامبو ومواد الغسيل السائلة والمخصصة للاطفال . وهي لا تهيج الجلد ولا تضر غشاء الدمع في العين ولها تاثير مضاد للالتهابات . ويؤكد الاطباء ان كحل الرموش «بوخميتكا» لن تستغني عنه النساء الميالات الى الحساسية فمركبات الخث الشمعية التي صنع منها هذا الكحل غير ضارة من هذه الناحية.

هل سيبقى الخث مادة خام بالنسبة لصناعة الطاقة ؟

احترق في الاتحاد السوفيتي في العام الماضي حوالي مليون طن من الخث في افران المحطات الكهربائية والمراجل وعلى الرغم من ان هذا اقل بثلاث مرات تقريبا مما احرق قبل عشر سنوات فالرقم كبير مع ذلك . فما هي آفاق الخث كوقود ؟ او ليس من الاجدى استخدامه كمادة خام كيميائية بالدرجة الاولى ؟

لقد اجاب مدير معهد تصاميم استخدام الخث دميتري جورافلوف قائلا :

— اجدى دون شك . اننا لم نعد نصمم محطات كهربائية تعمل بالخث ونسعى الى الاستعاضة عنه في المحطات العاملة بانواع من الوقود اوفر قدر الامكان .

لكن هذا لا يعني ان الخث لم يلعب دوره في صناعة الطاقة . فمثلا اعد خبراء معهد الطاقة في موسكو جدولا لتحلل الخث الحراري يتم الحصول بواسطته على شبه الكوك والغاز للاحتراق وقطران الخث والبنزين الغازي ويمكن استخدام شبه الكوك في الميتالورجيا ، والغاز في صناعة الطاقة والقطران والبنزين كمادة خام كيميائية.

مخثرات الخث تزيد المحصول

اذا كان الخث يعتبر بالامس وقودا فقط ، وسيغدو في المستقبل على ما يبدو مادة خام كيميائية بالدرجة الاولى فان مجال استخدامه الاساسي في الاتحاد السوفيتي اليوم هو الزراعة .

تستخدم عشرات ملايين الاطنان من الخث سنويا كسماد في الحقول ومفرش في مزارع تربية الماشية . وتصنع من الخث تربة مغذية للدفيئات وقصرص زراعة شتلات الخضار والزهور ويستخدم زهاء ٦٠-٧٠ بالمائة من الخث المستخرج في جمهوريات حوض البلطيق مثلا في الزراعة .

يزيد الخث طبقة الدبال الخصبة في التربة ، لكن الخبراء يعتقدون بان استخدام الخث بشكله الخالص ليس رشيدا ، فالاجدى صنع اسمدة مركبة على اساسه .

ان الانواع الاشهر منها هي الاسمدة الخثية المعدنية المصنوعة في لينينغراد والتي يدخل في تركيبها دقيق الفوسفات والنشادر ما عدا الخث ، وقد اعطت الحقول التي استخدمت فيها هذه الاسمدة محاصيل لاباس بها . وقرر المسؤولون في معهد الخث في بيلوروسيا استخدامه مع النفايات الجافة للمياه الصناعية ونفايات المصانع الكيميائية وتحتوي المخثرات البنية القاتمة التي يتراوح قطرها بين ٣ و٥ ملمتر على اهم المواد للنباتات : الازوت والصودا والفوسفور . وقد بينت التجارب ان المخثرات قادرة على زيادة محصول البطاطس بمقدار ٢٠ قنطارا من كل هكتار ، ومحصول الشمندر بمقدار ٤٠ قنطارا .

كان الحصول من الخث على مستحضر يحفز نمو النباتات احد الاعمال الاخيرة الناجحة لعلماء بيلوروسيا . فان استخدام ٦-٨ كغ من هذه المادة في الهكتار تزيد كتلة الذرة الخضراء بمقدار النصف . ويزداد فيها بالمناسبة البروتين .

كيف نختار الافضليات ؟

ان الخث ضروري لصناعة الطاقة والزراعة وتربية الماشية والكيمياء وقد كتبت مؤخرا مجلة «المعرفة قوة» السوفيتية ان التجارب تجري لاستخدام فتات الخث لازالة النفط المنسكب في بحار الشمال . فكيف يجري اختيار الافضلية ؟

لقد تقرر شن «هجوم عقلي» عظيم على المشكلة لجمع التقديرات المحلية والقرارات العديدة في وحدة متكاملة وعكف اكثر من ٣٠ معهدا علميا في سبع جمهوريات متحدة غنية بالخث على اعداد جدول عام لاستخدام مكامن الخث الشامل في الاتحاد السوفيتي للفترة ١٠-١٥ سنة . وبعد ان قدمت كل جمهورية توصياتها صادقت لجنة الدولة للتخطيط على الجدول فتحول بذلك الى وثيقة تؤخذ احكامها حتما بعين الاعتبار عند تصميم مختلف المؤسسات . ولسق معهد استخدام الخث الشامل بموسكو جهود العلماء لاعداد الجدول العام .

قال مدير المعهد دميتري جورافليوف :

— ارسيت في اساس الجدول فكرة استخدام الطبيعة الرشيد .

ويعتقد جورافليوف بان جميع القرارات الاقتصادية ينبغي تقديرها اليوم وفق ثلاثة معايير : المردود التكنيكي ، والفعالية الاقتصادية والمتانة الايكولوجية . واذا كان المعياران الاولان قد ترسخا في الممارسة فان الثالث لايزال يثير المناقشات ، وتستمر معالجته .

حسب وصفات الطبيعة

يعمل في بلدة صغيرة بالقرب من مينسك عاصمة بيلوروسيا ، منذ سنوات عديدة مصنع «دوكورا» الذي ينتج منتجات فريدة هي الشمع الصخري من الخث . وقد حقق الاتحاد السوفيتي للمرة الاولى في العالم فكرة الحصول على الشمع الخثي الخام وانواعه على النطاق الصناعي .

ان مجال استخدام الشمع الخثي واسع جدا فتصنع منه مختلف انواع الكريم للاحذية والجلد واقلام التلوين والاصباغ واختام غلافات الكتب المذهبة ومعجون التلميع للسيارات والزيوت الخاصة . ويستخدم للصب الدقيق في بناء الماكنات للحصول على سطوح عالية النوعية وفي انتاج البلاستيك وفي صناعة النسيج .

تعتبر تكنولوجيا الحصول على الشمع نفسه وانواعه مبذرة للغاية ، اذ لايستخدم الا حوالي ٥ بالمائة من الكتلة العامة للخث المكرر . واقترح خبراء معهد الخث في بيلوروسيا استخدام النفايات بمثابة مادة خام للحصول على منتجات اخرى ، على عناصر قلوية رخيصة تستخدم في اعمال الحفر وفي صناعة الاسمنت وحشوات للبلاستيك المصنوع بالضغط ومن المسحوق ، وكذلك على فحم نشيط وهكذا فقد ازدادت كثيرا الفعالية الاقتصادية (تدر المنتجات من النفايات ربحا ليس بالقليل) والمتانة الايكولوجية للانتاج .

يعتقد مدير معهد الخث في بيلوروسيا ايفان ليشتفان بان مصنع «دوكورا» يمكن ان يغدو واحدا من النماذج الاولى لمصانع من طراز جديد ليست موجهة نحو تخصص اقتصادي ضيق بل نحو «ربحية ايكولوجية» واسعة .

لكن الفارق الجوهري يكمن في انها لن تغدو هدفا معزولا بحد ذاته ، اذ ستشترك في عملية الانتاج بالدرجة الاولى النفايات والموارد التي كانت قد استخدمت .

ان تحليل الخث بالماء يعد بآفاق واسعة من هذه الناحية . فمثلا اعد خبراء معهد الخث في بيلوروسيا بالاشتراك مع الكيميائيين من لاتفيا تكنولوجيا يمكن بواسطتها الحصول على ٢٠٠ كغ من خمائر العلف من طن خث جاف . وتقتضي هذه التكنولوجيا سبيلين لاستخدام المحللات فيجنس المحللة بالماء والتي كانت سابقا تخرج كنفايات . والسبيل الاول هو الحصول على فحم نشيط. والثاني هو صنع اسمدة مخثرة .

ان محاولات جعل الدورات التكنولوجية مغلقة ، و«صدقة» الصناعة في الدورة الطبيعية للمواد لا تكلل بالنجاح بعد .. لكن العلماء السوفيت يعتقدون بان المستقبل للتكنولوجيات التي لا تخلف نفايات .

* فاسيا يريد ان يصبح سائق تراكتور مثل والده .

«عندما تلعب الطبيعة بالشطرنج تلعب بالبيادق البيض دائما . وهي التي تبدا اللعب . فماذا يفعل الانسان ؟ انه يملك خيارات كثيرة وعليه ان يختار بنفسه الموقف الامثل لكي يحصل على فائدة اكبر دون الحاق الاذى بالارض ...»

يستطيع العاملون في كولخوز «صداقة الشعوب» الواقع في سهوب القرم باوكرانيا ، ايجاد الحل الامثل الوحيد الذي تكلم عنه تيريتشي مالتسيف المختص بالتربة . وقد بلغ هذا الكولخوز حسب راي الاختصاصيين مستوى رفيعا من التقدم .

يقود الكولخوز ايليا يفودين . وفضلا عن بلوغ نجاحات اقتصادية كبيرة ، يشتهر الكولخوز بفن التعامل مع الناس . وهو المكان الذي يجتذب الناس للعمل فيه . لماذا ؟ الصور المنشورة هي التي تجيب عن السؤال .

برنامج للاطفال في كولخوز

* منحت مارينا ايفانوفنا ٢٩ عاما من ٣٣ عاما من حياتها التربوية للاطفال ، وهي لا تتصور الحياة بدونهم .

* رياض اطفال ودور حضانة ومطعم ومدرسة ... تحت تصرف الاطفال وهي مجانية تماما .

نحن نتكلم الروسية

الدرس السبعون * موضوع «دار اللعب»

كلمات وتعابير جديدة

١ — صغير	1. малыш
٢ — لعبة	2. игрушка
٣ — دمية	3. кукла.
٤ — كرة	4. мяч
٥ — خشخاشة	5. погремушка
٦ — مكعبات	6. кубики
٧ — سيارة	7. автомобиль
٨ — دراجة	8. велосипед
٩ — زحافة	9. санки

١٠ — لعبة للاطفال دون سن المدرسة ، للتلاميذ الصغار

10. игра для детей дошкольного возраста; для младших школьников.

اقرأ الحوار التالي

— ما رايك ، ماذا اشتري هدية للصغار ؟

— Как Вы думаете, что мне купить в подарок для малышей?

— كاك' في دومايت ، شتو مني كوبيت' ف بوداروك' دليا ماليشي' ؟

— لعب ، طبعا . هل كنت في «دار اللعب» بشارع كوتوزوف ؟

— Конечно, игрушка. Вы уже были в «Доме игрушки» на Кутузовском проспекте?

— كونيشنا ، ايغروشكي . في اوجي بيلي ف «دوم ايغروشكي» نا كوتوزوفسكوم' بروسبيكت' ؟

— لم اكن .

— Еще не был.

— يشو ني بيل' .

— لنذهب الى هذا المتجر غدا . انه يفتح في الساعة الحادية عشرة .

— Пойдемте завтра в этот магазин. Он открывается в 11 часов.

— بويدْيومتي زافترا ف ايتات' مغازين' . اون' اتكريفايتسا ف اديناتسيت' تشيسوف' .

— اعتقد انني ساشتري هذه الدمية لابنتي .

— Я, пожалуй, куплю дочке эту куклу.

— يا ، بجالوي' ، كوبليو دوتشكي ايتو كوكلو .

— ربما من الافضل هذه ؟

— А может быть, лучше вот эту?

— أ موجيت' بيت' ، لوتشي فوت' ايتو ؟

— وهذه الدمية لطيفة جدا . ساشتري الاثنتين .

— И эта кукла очень симпатичная. Куплю обе!

— اي ايتا كوكلا اوتشين' سيمباتيتشنايا . كوبليو اوبي .

— اعطني ، من فضلك ، خشخاشة خضراء .

— Мне, пожалуйста, зеленую погремушку.

— مني ، بجالوستا ، زيليونويو بوغريموشكو .

— تفضل .

— Пожалуйста.

— بجالوستا .

— واريد ايضا مكعبات .

— И еще мне нужны кубики.

— اي يشو مني نوجني كوبيكي .

— اشتريت لابني كرة هدية .

— Я купил сыну в подарок мяч.

— يا كوبيل' سينو ف بوداروك' مياتش' .

— اما انا فاشتريت سيارة لعبة .

— А я купила игрушечный автомобиль.

— آيا كوبيلا ايغروشيتشني آفتوموبيل' .

ا + ب + س

هناك موقف جدي تقليدي في روسيا من تعليم الرياضيات في المدارس المتوسطة . ولعل هذا الموقف التقليدي يعود باصوله الى زمن بطرس الاول عندما ظهرت اول المدارس الملاحية . وبهذا الشكل او ذاك ظل هذا التقليد ينتقل من جيل الى جيل حتى وصل الى زمننا هذا .

وقد تعاظم الاهتمام بالرياضيات تعاظما استثنائيا في ستينات هذا القرن ، عندما اصبح واضحا ان منهاج الرياضيات المدرسي (والذي تكونت معالمه الاساسية في القرن التاسع عشر) قد اصبح متخلفا من متطلبات الحياة .

وهكذا ظهر المنهاج الجديد الذي صودق عليه عام ١٩٦٨ ، والذي شارك في وضعه ، خلال عملية صعبة ومعقدة ، عديد من العلماء الرياضيين المعروفين .

وفق حد تعبير الاكاديمي الرياضي السوفيتي البارز اندريه كولموغوروف الذي كان احد المبادرين لاجراء هذا الاصلاح فان «المهمة المطروحة من قبل العلماء السوفيت والتي للترقي وضع منهاج دراسي رياضي يستوفي في الوقت نفسه ، شرطي المعاصرة وسهولة التناول من قبل تلاميذ المدارس ، قد نفذت» .

هل الجميع بحاجة الى التحليل الرياضي ؟

ان رايسا اوسترايسا ، مديرة المدرسة الثانوية الموسكوفية رقم ١٧٣ ، تجيب على هذا السؤال بنعم فهي ، رغم كونها اختصاصية في التاريخ تؤكد بان تدريس التلاميذ الذين يهتمون بالرياضيات هو اكثر امتاعا بالنسبة لمعلمي المواد الاخرى.

ان التلاميذ يدرسون الرياضيات وفق المنهاج الدراسي العام ، اما من يريد الحصول على معارف اضافية في هذه المادة فباستطاعته الانضمام الى الحلقات والاقسام المنشاة خصيصا لهذا الغرض ، كما بامكانه ايضا الاشتراك في المسابقات التي تجري في هذا المجال . وبالمناسبة ، فان هذه الاجراءات المعمول بها ضمن نطاق المدرسة تشمل كل التلاميذ من الصف الاول وحتى الصف العاشر .

هناك مثل يقول : «الرياضيات تحسن في الانسان الصفات» . ولذا ليس صدفة ان التربية المدرسية في حقل التاريخ والادب ، في هذه المدرسة الموسكوفية العادية حيث ٨٠ بالمئة من التلاميذ هم ابناء عمال تتميز بمستوى رفيع . اذ ان الاولاد في الامتحانات باللغة الانكليزية، مثلا يقرؤون ، بالاضافة الى البرنامج المقرر مقاطع كاملة من «هاملت» غيبا وهناك واقعة اخرى ، ان الاغلبية الساحقة من خريجي هذه المدرسة يقبلون في مختلف المعاهد والجامعات بفضل اعدادهم المدرسي الجيد بالذات .

المدارس وحلها للمهمات العملية

ضمن تلاميذ المدارس المتوسطة العامة هناك دائما بضعة ممن لا يكفيهم المنهاج الدراسي العادي في مادة الرياضيات رغم انه مكثف بما فيه الكفاية ، اذ انهم يطمحون الى مزيد من المعارف .

ان حركة تنظيم المدارس ذات الاهتمام المضاعف بتعليم الرياضيات قد بدأت في الاتحاد السوفيتي في الخمسينات من هذا القرن : ولم يكن هذا ناجما من فراغ ، ففي هذه المرحلة بالذات تحدد دور الرياضيات في تقدم معرفتنا عن العالم المحيط بنا بشكل واضح ودقيق . وهكذا ظهرت مدارس ذات منهاج تعليمي عام بالاضافة الى تدريس معمق للفيزياء والرياضيات في الصفوف العليا . ولقد كان الوقت الاضافي المنفق على هاتين المادتين مخصصا لتعريف التلاميذ بمسائل استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية وطرق برمجتها ، ولدراسة عناصر التحليل الرياضي ، وللتوغل اعمق فاعمق في دراسة الرياضيات بشكل عام .

المدارس الداخلية

يضم التلاميذ المهتمون اهتماما خاصا بالرياضيات فيما بينهم بضعة ممن لديهم مواهب استثنائية في هذا العلم . هذه المواهب تظهر ، حسب راي كولموغوروف ، في سن الرابعة عشرة او الخامسة عشرة كقاعدة ؛ وكما يعتقد كولموغوروف ايضا ، ينبغي جمع هؤلاء التلاميذ لا بمعلمين اكفاء فحسب ، وانما بعلماء شبان مبدعين.

يوجد في المدن السوفيتية التي تتوفر لديها جامعات شكل بسيط للغاية من اجل اجراء هذا التماس الا وهو الحلقات والمدارس المسائية العاملة بانتظام التي تقام ضمن الجامعات ، والتي يرتادها تلاميذ المدارس مرتين في الاسبوع .

ولكن ماهو العمل من اجل الاولاد الموهوبين القاطنين في القرى والمدن الصغيرة النائية عن المراكز العلمية ؟ لقد ادلى الاكاديمي كولموغوروف غير مرة برايه في هذا الموضوع ، اذ كان يقترح انشاء مدارس داخلية في الجامعات لرعاية هؤلاء التلاميذ .

وكتحقيق لهذا الاقتراح ، تم في عام ١٩٦٣ افتتاح اول اربع مدارس داخلية في موسكو ولينينغراد وكييف ونوفوسيبيرسك . ثم تبعتها فيما بعد مدارس اضافية في مدن اخرى .

يدرس الآن في المدرسة الداخلية التابعة لجامعة موسكو ٣٦٠ تلميذ في الصفين التاسع والعاشر . وان ٨٠ بالمئة منهم تقريبا قادمون من مناطق ريفية . ولايدفع اهالي هؤلاء الاولاد على كامل معيشة ودراسة ابنائهم سوى ربع النفقات المطلوبة . اما ماتبقى فتدفعه الدولة .

يقول ايفان تروبين مدير المدرسة الفيزيائية الرياضية والاختصاص في الرياضيات : «اننا ننفق على الرياضيات ضعف الزمن المنفق عليها في المدارس العادية . اذ يقود الدروس عندنا معلمان او ثلاثة دفعة واحدة مما يسمح بالعمل مع كل تلميذ على حدة . اما الدروس للمواد الاخرى فتجري وفق المنهاج الدراسي المتوسط العام للمدارس العادية» .

آنا نيكولايفا

موسكوفي من براغ

التقيت خلال عامين من عمل فى العاصمة بالعديد من سكانها ، ذلك ما قاله لى يوسف شيمونيك مراسل مجلة «سفيت سوتسياليزما» التشيكية فى موسكو . واضاف : اذكر جيدا الحديث الصحفى الذى اجريته مع اليكسندر سيريبرياكوف الذى حصل

يوسف شيموليك

على شقة جديدة فى القرية الاولمبية وحينئذ علمت بانه كان فى براغ وشارك فى تحريرها سنة ١٩٤٥ .

واننى ، كاى موسكوفى لدى اماكن محببة فى موسكو ، احب التنزه مع افراد عائلتى فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى . وفى كل مرة اكتشف شيئا جديدا .

قبل مدة كتبت عن مشاكل وسائط النقل فى العاصمة وندرة هذه الوسائط فى الاحياء السكنية الجديدة وبخاصة فى اوقات الازدحام ، وتدرس هذه المشكلة الآن من قبل السلطات المحلية واعتقد ان التركيز على تطوير شبكات المترو هو عمل صائب .

اننا فى براغ نقدر مساعدة الموسكوفيين فى بناء مترو عاصمتنا وستفتتح بعد مدة محطة جديدة اسمها «موسكوفسكايا» ، وهى تبنى وفقا لخطة المعماريين الموسكوفيين . ويبنى الاختصاصيون التشيكيون محطة مترو فى موسكو ، اسمها «براجسكايا» .

— انا ولهان بسيبيريا ، فقد زرتها خمس مرات ، وبعد عدة ايام سأسافر الى الجزء الغربى من السكك الحديد — بايكال — امور .

ندعوكم الى ملعب لينين

بوصفك موسكوفية عريقة ، كيف صرت راقصة فى الفرقة الاوكرانية للرقص على الجليد ؟ بهذا السؤال توجهت الى غالينا غرجيبوفسكايا ، فاجابت :

— قبل عشرة اعوام جابهتنى معضلة اقلقتنى كاى رياضى يجابهها . فماذا حدث ؟ آنذاك كنت فى المنتخب السوفيتى للتزحلق الايقاعى على الجليد وتدربت على يد ستانيسلاف جورك

اقترحوا على آنذاك الانضمام الى فرقة التزحلق الايقاعى على الجليد الاوكرانية فوافقت ولست اسفة على ذلك الآن .

لقد جلبنا معنا الآن الى موسكو «السيمفونيا العملاقة» وهى فنطازيا اسطورية ماخوذة من تاريخ روسيا الغابر . تحيى فرقتنا حفلاتها فى الكثير من البلدان . فقد سافرنا الى عشرين بلدا ، ونستعد الآن للسفر الى اليونان وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا .

ان زوجى هو الآخر راقص فى فرقتنا . اما ابنى ياروسلاف البالغ من العمر اربعة اعوام فيفضل الهوكى على الجليد .

فى الثانى عشر من ايلول (سبتمبر) سنمثل فى ملعب لينين وبهذه المناسبة ندعو الموسكوفيين وضيوفها لمشاهدة عروضنا .

لقاء يورى ليكولين مع العاملين فى القسم الثانى عشر لشرطة المرور

تعلق الدمى فى الملابس الوطنية الرومانية بشهرة واسعة بين الهدايا التذكارية

مخزن «بوخارست»

غدت متاجر «لايبزغ» و«صوفيا» و«بالاطون» و«بلغراد» و«فالدا» وغيرها من التى تبيع البضائع المعدة فى البلدان الاشتراكية الشقيقة ، غدت مالوفة لدى الموسكوفيين . وفى التاسع عشر من آب (اغسطس) افتتح متجر آخر يحمل اسم «بوخارست» . ولقد صمم واجهاته مصممون من رومانيا . قالت لى البائعة غالينا كراسيلنيكوفا :

— عندما كنت ادرس فى المدرسة علمت ان متجرا باسم «بوخارست» سيفتتح فى حينا — سيفاستوبولسكى وآنذاك قررت ان اعمل فيه ، فمن الطرافة ان تقدم البائعة الى الزبائن الهدايا التذكارية المصنوعة فى رومانيا والتى تمتاز بذوق فنى رفيع .

اختيار واسع

يقع مكتب تبادل الشقق فى بناية من طابقين بالقرب من شارع السلام وامام البناية لوحة لصقت عليها اعلانات تقول : «استبدل شقتى فى لينينغراد بمثلها فى موسكو» و«استبدل شقتى الرائعة المؤلفة من ثلاث غرف بشقتين» .

ويبدو من الازدحام قرب هذا المكتب بان الناس بحاجة اليه .

وذلك ليس غريبا — اوضح لى مدير المكتب اليكسندر دوبرولين . فالبعض يفضل العيش قرب عمله ، والبعض الآخر يفضل استبدال شقته فى مركز المدينة بشقة فى الضواحى حيث الهدوء تسجل اسماء وعناوين من يرغب بالتبادل وتقدم المعلومات . وتجرى المشاورات وتصدر نشرة لهذه الاغراض وتنشر الاعلانات . ففى مكتبنا وبمساعدة الاجهزة الالكترونية الحاسبة يستطيع المواطن الحصول على ما يريد .

وسالت اليكسندر دوبرولين عن سعر الخدمات فى المكتب فقال : انها لا تزيد عن خمسة روبلات .

بيوت سكنية جديدة فى منطقة جداتوف

حذار ! اطفال

يورى ليكولين معروف كممثل سينمائى وفى السيرك ايضا . ولكن شرطة المرور تعتبره سائقا نموذجيا .

قال لى : منذ مدة قصيرة تعلمت قيادة السيارة . وسافرت الى مدن اخرى فى بلادنا والخارج ، واود الاشارة الى الدقة الخاصة لشرطة المرور فى موسكو ولطفهم . فعندما اوقفنى شرطى المرور عند بوابة نيكولسكايا قال :

— انت تسير بسرعة البرق !

— هل اسير بسرعة ؟

— كلا ملتويا !

بعض سائقى السيارات لا يرتاحون من رقم ١٣ . فلو جمعت ارقام سيارتى لبلغت هذا الرقم المشؤوم (١٣) لكننى اعتقد بان معظم حالات الاصطدام تحدث حينما تخرق قواعد المرور . لقد عاد اولادنا من عطلتهم المدرسية ، فتعالوا لنكون اكثر انتباها !

ليوديلا سولنتسيفا

فى المدرسة

ليبيا : طريق الاستقلال

فى آذار (مارس) عام ١٩٧٠ انزل العلم البريطانى من القاعدة الحربية البحرية فى طبرق ، وبعد ثلاثة اشهر من ذلك التاريخ انزل العلم الاميركى فى القاعدة الحربية الجوية ويلس ، ورحل آخر جندى اجنبى من البلاد . لقد كان ذلك محصلة للمراسيم الاولى التى اتخذها الضباط الذين استولوا على السلطة فى ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩ .

احتفل بدار الصداقة فى موسكو بذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية . لقد تمت تبدلات كبيرة فى حياة الشعب الليبى بعد الثورة فالدراسة والمعالجة الطبية مجانيتان وحصل الفلاح على الارض ، وترتفع اجور العاملين باستمرار . واذ تصدر ليبيا الى الاتحاد السوفيتى مشتقات النفط والمواد الخام فانها تقتنى المكائن السوفيتية والاجهزة والسيارات ومواد البناء ومدرفلات الحديد ويتعاون الاتحاد السوفيتى مع ليبيا فى تطوير قاعدتها الصناعية واجراء التحولات الزراعية واعداد الكوادر الوطنية لشتى فروع الصناعة ويساهم الخبراء السوفيت فى بناء خطوط الكهرباء والمواقع الصناعية ومنشآت توليد الطاقة ، واعداد الخارطة البيولوجية لتربة الاراضى الليبية .

«لابد ان اتعلم العزف على آلة البالالايكا»

قاعة دار الصداقة اليوم وضعت تحت تصرف ماريلو تريفينيو مروجة ومؤدية الاغانى الشعبية المكسيكية . حسناء رقيقة ، فلتت الاوتار من اصابعها ، وانطلقت من فمها الاغانى المكسيكية بالحانها الاخاذة . وتعاقبت الاغانى عن الحب والاسى ، والسعادة والشقاء . كافة اغانيها مشبعة بالتفاؤل ، وهو صفة ملازمة لهذا الشعب .

تقول ماريلو تريفينيو : «بدأت الغناء منذ ان وعيت نفسى ، لكن بدات العمل الموسيقى الجاد فى السابعة من عمرى ، ثم اكملت المدرسة الوطنية للرقص التابعة للمعهد الوطنى للفنون الجميلة . واعكف الآن على دراسة الشؤون المتعلقة بالموسيقى الفلكلورية المكسيكية ، واشرف على قسم التربية الجمالية التابع لوزارة الثقافة وامارس الغناء بطبيعة الحال . اضافت ماريلو قائلة : «وباعتبارى مختصة بتقديم الاغانى الفلكلورية فقد كان اهتمامى منصبا على الالحان الشعبية لاقوام الاتحاد السوفيتى . وانا معجبة جدا بتنوع ، وثراء الوان والحان فولكلوركم . علما باننى لم ار غير جزء يسير ! وربما لا يوجد بلد فى العالم يهتم بهذه الدرجة بالتراث الشعبى كالاتحاد السوفيتى .

خلال احدى الحفلات التى احييتها فى موسكو اهدونى آلة (بالالايكا) ولابد ان اتعلم العزف عليها . فهى بالنسبة لى رمز لتراثكم الشعبى .

غينادى ليونوف

هل «يتخلف» الناتو ؟

(بقية المنشور على ص ٥)

المتوسطة المدى فى الشطر الاوروبى من بلاده ، وبدأ خلال الربيع الماضى عملية تقليصها . وهكذا تم بخطوة ملموسة امام الغرب بغية المساعدة على المفاوضات السوفيتية—الامريكية فى جنيف حول الحد من الاسلحة النووية فى اوروبا .

ثانيا—اتخذ الاتحاد السوفيتى فى يونيو (حزيران) خطوة هامة للغاية وهى الالتزام من جانب واحد بعدم المبادرة فى استخدام السلاح النووى .

واتخذ مؤلفو الكتاب بعين الاعتبار استئناف المفاوضات السوفيتية—الامريكية فى جنيف حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها (سالت) ولهذا فقد ورد فى الكتاب تحليل لموقف الجانب الامريكى .

ويبرهن الكتاب استنادا الى مادة فعلية على وجود تكافؤ تقريبى سواء فى الاسلحة الاستراتيجية للجانبين ام فى الاسلحة المتوسطة المدى فى اوروبا وبامكان القارىء ان يتاكد عن طريق ارقام بسيطة بعدم وجود اى «تخلف» امريكى فى هذه المجالات .

ندوة فى كييف

جرت فى كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا ندوة للطلاب الذين يدرسون على حساب اتحاد جمعيات الصداقة وقد كرست الندوة للتعاون السوفيتى العربى فى النضال من اجل السلم والتقدم وضد الامبريالية والصهيونية.

واستمع الطلاب محاضرات القاها العلماء حول تطور العلاقات السوفيتية—العربية ، وعن تاريخ كييف التى احتفلت مؤخرا بذكرى مرور ١٥٠٠ سنة على تاسيسها وكذلك عن تضامن الشعب الاوكرانى مع نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية وقد ساهم فى الحديث فاسيلى اوستاتش رئيس هيئة رئاسة جمعية الصداقة الاوكرانية مع شعوب البلدان الاخرى . وتحدث الطلاب عن اهمية المساعدة السوفيتية للبلدان العربية فى النضال من اجل سلم عادل فى الشرق الاوسط . وشاهد المشاركون فى الندوة معارض الصور المكرسة للعلاقات الودية السوفيتية—العربية .

الصورة الرئيسية للحياة

لقط سيبيريا

القراء يعرفون صور الكسندر بتيتسين الحائز على جوائز مسابقات دولية كثيرة . نشرت مجلة «الاتحاد السوفيتى» اول عمل له هى «لقط سيبيريا» التى اصبحت اليوم صورة مشهورة على نطاق العالم .

من الصعب ايجاد منطقة فى البلاد يستطيع بتيتسين ان يقول بانه لم يزرها .

ولبتيتسين اسلوبه المتميز ، وبامكانك معرفة صوره حالا لما تتميز به من رقة وعذوبة ودفء . الصور التى يلتقطها متباينة فى المواضيع وفى اسلوب الالتقاط ، وهى جزء من حياته وكما يقر هو هى جزء من شيء «اكبر وافضل» . ان صور الكسندر بتيتسين معروفة خارج الاتحاد السوفيتى ايضا . وقد اقيم معرض لاعماله فى الاردن وجمهورية مالى وبوركينافاسو ولكن المسألة الرئيسية لا تتلخص بطبيعة الحال فى المسابقات ، بل وكما يقول بتيتسين فى الصيد بواسطة العدسة ، والقدرة على التامل والكشف عن العلاقة القائمة بين الاحداث والاجيال واللحظات ، واهم شيء فى حياة وعمل الانسان السوفيتى .

فى ذلك ارى هدف حياتى .

التونوف

الى السوق

مدوزة

المدرب يؤجل الادلاء بحديثه

يشرف فاليرى لوبانوفسكى منذ تسع سنوات على تدريب فريق «دينامو» كييف الحائز على بطولة الاتحاد السوفيتى بكرة القدم عدة مرات . ولقد اختير لوبانوفسكى مدربا للمنتخب السوفيتى ، وسيقوم اعتبارا من بداية الموسم الجديد بالاشراف على تدريب المنتخب فقط .

كان لوبانوفسكى البالغ من العمر ٤٣ عاما احد مدربى المنتخب السوفيتى اثناء بطولة العالم فى اسبانيا . كما اشرف على تدريب المنتخب الاولمبى الذى فاز بالمرتبة الثالثة فى اولمبياد مونتريال عام ١٩٧٦ .

لعب فاليرى لوبانوفسكى ضمن فرق «دينامو» كييف و«تشيرنومورتس» اوديسا و«شاختيور» دونيتسك ومنتخب الاتحاد السوفيتى فى الستينات . وقد بدا قبل ايام اداء مهامه باعتباره كبير مدربى المنتخب السوفيتى .

فما هى خطته ووجهة نظره الى لعبة كرة القدم المعاصرة ؟

قال لوبانوفسكى : يصعب الآن الاجابة على هذا السؤال رغم انه طبيعى . ومع ذلك ارجو قراء «انباء موسكو» منحى بعض الوقت للتفكير واعدهم بان يتم لقاؤنا .

اننا مراعاة لظروف المدرب الجديد لم نصر على الحديث ونكتفى باطلاعكم على الاراء التى طرحها اثناء الموسم الحالى .

لقد قال لوبانوفسكى اننى اساند التفاضل فى تقييم مستوى تطور كرة القدم . والامر يختلف بين لعب المنتخب وبطولة البلاد بما فيها من صعوبات وخصائص . والجانب الثالث هو مشاركة النوادى فى مسابقات اوروبا . فالمنتخب له جدوله ويقوم باعداد خاص له برنامج ولم يحقق المنتخب اقصى درجة من النجاح فان ذلك لا يعنى ان مستوى اللعبة فى البلاد واطىء .

نحن مدربى «دينامو» كييف ناخذ بنظر الاعتبار قبل المباراة من هو خصمنا ، وعلى اية ارض نلعب وما هو وضعنا . ونسعى كذلك الى الاستفادة القصوى من ارض الملعب كلها وقابليات اللاعبين الذين يجب عليهم الى جانب ذلك ان يتمتعوا باعلى مستوى من الشمولية وتنفيذ توجيهاتنا على اكمل وجه . ونسعى دوما الى تحسين مضمون اللعب . وان التنسيق بين هذه المؤشرات بمختلف السبل يحدد طريقة لعب الفريق .

ان مهارة المدرب هى اجادته تحديد الخواص التى يجب ان يحسنها هذا اللاعب او ذاك فى هذا التدريب او غيره والزمن الذى يجب ان يقضيه لهذا الغرض .

الكسندر ليفشون

لاس بالماس - تولوكا - موسكو

هبط المنطاد الذى كان معلقا فى السماء بين مكسيكو وتولوكا المدينة المكسيكية التى جرت فيها المباراة الاقليمية لبطولة العالم فى الشطرنج وعلى امتداد شهر تقريبا كان المنطاد الذى طلى بمربعات سوداء وبيضاء كانه لوحة شطرنج ، بمثابة اعلان عن مباريات تولوكا .

وقبل بدء المباريات صرح رئيس الوفد السوفيتى ، الاستاذ الكبير الدولى نيكولاى كروغيوس بان «المسافة القصيرة—١٣ جولة — تجعل كل نقطة تعادل قيمتها «الذهب» . وهذا هو الذى يجعلنا ان ندرك خيبة امل فاسيلى سميسلوف بطل العالم الاسبق الذى اخبرنى فى مكالمة هاتفية : «لاتزال نسبة التعادل كبيرة جدا» .

اجل ، فى بداية المباراة فضل معظم المشاركين ، ومع الاسف لاعبونا ايضا التهرب من المضاعفات . وبذلك لم نجد اى لاعب سوفيتى بين المتصدرين . لقد برز الى المقدمة عدة لاعبين فى وقت واحد ، ومنهم الاستاذ الكبير المجرى لايش بورتيش .

وفى نهاية المطاف اصبح لايش بورتيش واوغينيو توره (الفليبين) ضمن ثمانية لاعبين سيواصلون التنافس على بطولة العالم . وقد حصل كل واحد منهما على ثمان نقاط ونصف النقطة .

وكان الفائز الثالث بطل العالم الاسبق بوريس سباسكى ، الذى تخلف عن الفائزين بنصف نقطة ، لكن التنافس على لقب بطل العالم لا يجرى الا بين افضل لاعبين .

لقد حاز كل من ليف بولوغايفسكى وارتور يوسوبوف على سبع نقاط ونصف النقطة ، اما يورى بالاشوف فلم يحصل سوى ست نقاط ونصف النقطة .

اعود مرة ثانية الى الحديث الهاتفى السابق مع سميسلوف اذ يقول : «المباراة سريعة لدرجة انها وصلت الى نهايتها قبل ان تمهلنا التلفت» . ولا شك بان هذا هو راى بولوغايفسكى ايضا ، الذى استطاع فى نهاية الامر ان يستعيد طبيعته المعتادة ، وان يسجل ثلاث نقاط فى اربع جولات لكن الاوان كان قد فات .

كانت الجولة الاخيرة تشرف على الانتهاء عندما اتصلت بمدينة تولوكا وتحدثت مع احد مدربى «الفريق» وهو الاستاذ الدولى الكبير فيكتور كوبريتشيك ووجهت اليه السؤال التالى : فما هو الاستنتاج الذى يمكن التوصل اليه بعد المقارنة بين مباريات لاس بالماس وتولوكا ؟ فرد الاستاذ الكبير قائلا :

— ثمة فرق جوهرى بين المباراتين على الرغم من انهما بنفس الدرجة بيد انه هناك امور تجمع بينهما : قبل كل شيء ان المحبوبين السابقين وجدوا انفسهم خارج دائرة المتنافسين على البطولة ، وبصورة عامة كانت ثمة مفاجآت كثيرة . لقد اخفق فى لاس بالماس الدانماركى بينت لارسن والهولندى يان تيمان ، والسوفيتيان تيغران بتروسيان وليف بساخيس وكان هذا الوضع فى تولوكا من نصيب المشتركين السوفيت وكذلك الامريكى سيروان والمجرى ادوريان .

بضع كلمات عن الفائزين فى تولوكا . بورتيش—٤٥ عاما ، للمرة السادسة يتنافس على بطولة العالم . اما فيما يتعلق بتوره فهو اول اسيوى يحصل قبل بضعة اعوام على لقب الاستاذ الكبير ، والآن اصبح اول شطرنجى اسيوى يتبارى على بطولة العالم . وقد صرح توره للصحفيين فى المكسيك : «انا متالق من الفرح ، واذا ما الحقت فى قطع «المسافة» المتبقية ، فسأتقابل مع توليا ذاته (يستعمل توره اسم التحبب للشطرنجى السوفيتى بطل العالم لثلاث مرات اناتولى كاربوف) .

وهكذا نجد ان متنافسا واحدا من مجموع اربعة متنافسين سوفيت هو سميسلوف تمكن خلال المباريات الاقليمية الثلاث الاولى (فى لاس بالماس) ان يصل الى عداد المتنافسين على لقب البطولة . اما فى تولوكا فلم يحقق الفوز اى لاعب سوفيتى . وليس امامنا سوى عقد الامال على الجولة النهائية لاسيما وانها ستجرى فى عاصمة الشطرنجيين السوفيت—موسكو وسيمثل بلادنا فى جولة موسكو : الكسندر بيليافسكى ، ويليم غيللر وغارى كاسباروف وميخائيل تال .

من معلقنا الشطرنجى
فيكتور بايكين

فكاهة

بريشة الكساندر باشكوف